مسرحية

جمهورية شعيب



احمد حسن البنا

المشهد الأول

المكان : مصحة عقلية

غرفة مظلمة نسبيا بنافذة واحدة عليها قضبان .. مجانين يفترشون الارض تحت بقع ضوء في شرود .. شعيب يتوسطهم ويجلس تحت بقعة ضوء ظهره للجمهورعلي كرسي معكوس ممسكا بظهرالكرسي يهتز بتوترهيستيرى بيده لعبة عروسة وامامه اوراق وملف احمر

شعيب : القيامة قامت تلات مرات ومحدش اتحاسب .. مفيش ملايكة نزلت تسوق الخلق وتلم محصول الذنوب .. الكلب الاسود ع الحيطان مرسوم اله .. فجأة انبدر زي الطوفان ينهش في قوتنا ولحمنا والصورة مسخ .. ونهر دم وبحر هم وبحر .. موت .. مخاليق تموت..مخاليق سكوت..مخاليق بترقص كالقرود جوه البيوت مخاليق عفية وسط جيش ابليس تفوت .. ماتجيبش عدل .. وتزود العفاريت نفر..والكل عايز ينتصر من غير كفاح.. من غير وجع .. وأنا صوتي مش مسموع وأنا بأصرخ ياناس .. امتي الخلاص .. الكل خايف منهم إلا أنا .. خايف لأموت قبل الميزان ده مايتعدل .. (صرخ) لله ياخلق .. (بحسرة) يابلاد بتشحت عمرها يابلاد بتشحت صبرها من بين قبورالصالحين الكل فارد في الايدين يشحت حياة .. وانا وحدي بأشحت من ايدين الميتين .. حضن الوطن .. (يضرب الجدران ويكرر جملته بوهن) القيامة قامت تلات مرات ومحدش اتحاسب

يدخل الطبيب بيده ملف وكتاب معه محروس التمرجي فيقوم المجانين ويتكومون في ركن يراقبونه بحذر كأنه من كوكب اخر

المجانين : مجنون .. مجنون ..

الطبيب : (يراقب شعيب بهدوء ويشير للتمرجي) خدهم للجنينة وسيبنا لوحدنا

التمرجي : (يسوق المجانين ناظرا لشعيب والطبيب) ربنا يستر

المجانين : (يخرجون) مجنون .. مجنون

الطبيب يضع يده في جيبه ناظرا من خلال النافذة في عمق المسرح

الطبيب : كده اهدي كتير .. صح؟
شعيب : (لايرد عليه ويحتضن عروسة لعبة)
الطبيب : كمل كلامك .. سكت ليه .. بحب اشعارك
شعيب : (يدير ظهره رفضا)
الطبيب : رفضك بيأكد انك فاهم سبب وجودي .. وعارف انا مين وعايز ايه..(يجلس علي المقعد) انا مش هزهق من انتظارك (يفتح كتاب بيده ويقرأ مفتعلا الانشغال ويمر وقت)
شعيب : (يرمقه بطرف عينه) وديتوا القمر فين ؟(يشير للنافذة)
الطبيب : (بلا مبالاه ويقلب الصفحة) القمر في مكانه .. بص كويس
شعيب : الدنيا برد .. محتاجين بطاطين
الطبيب : احنا في سبتمبر ياعادل مش في يناير
شعيب : (يرتعد ويتكوم مرة اخري)
الطبيب : ضايقك اسمك ؟
شعيب : اسمي شعيب
الطبيب : اسمك عادل..والقمر في مكانه والجو مش برد .. الثورة خلصت والميدان انفض (يقترب منه) ساعدني عشان اقدر اساعدك .. النيابة مستعجلة تقرير حالتك
شعيب : (ينظر للفراغ حوله) فين الناس الي كانوا هنا ؟
الطبيب : قصدك المرضي ؟ !!
شعيب : مرضي ؟!!
الطبيب : ايوه مرضي .. زي مانت مريض ومحتاج مساعدتي
شعيب : ليل نهار قاعدين في بيتي.. مش عارف انام منهم
الطبيب : مش حقيقي .. انت ماخرجتش من المستشفي من يوم ماجيت
شعيب : لا بخرج وهما الي بييجوا ورايا البيت .. لازم تمنعوهم
الطبيب : انت عارف دخلت هنا ليه ؟!
شعيب : (يرتعد ويطرق الجدار) ياوحوش بتنهش لحمنا .. ابوس ايديكم تشبعوا ماعدش فاضل مننا غير صرخة ليه مابتسمعوا
الطبيب : كل اكلك بيرجع سليم .. ايه عايز تموت ؟
شعيب : كلنا هنموت .. (ينظر للقضبان) الحرب دايرة والكل قام من قبره لجل المعركة .. مارجعش منه غير وجع مع كيلو لحم .. والكل عايش انكسار(يحتضن العروسة) انكسار .. انكسار

الطبيب : الشعر منك له طعم تاني .. عرفت انك كنت شاعر الثورة
شعيب : كل حاجة بتتحرق .. كل حاجة بتتسرق .. كل حاجة بتتنهب حتي الي جاي .. حتي العيال من حضننا (يعتصرالعروسة)
الطبيب : قضيتك كبيرة .. اقل مافيها .. مؤبد .. ولازم تساعدني بقولك تاني .. انت عارف انت هنا ليه ؟
شعيب : (يراقب عين الطبيب بترقب) المهم انك عارف..انت هنا ليه
الطبيب : انا دكتور في مكان عملي .. ومعايا حالة لمتهم بشروع في قتل مسئول كبير..وبحاول اساعده وهورافض .. ولو استمر على حالته هضطر اخد عربيتي الي واقفة بره دي (ينظر من النافذة) واخرج من البوابة الكبيرة دي .. واروح انام في بيتي .. واتنفس بحرية .. واسيبه للجدران تنهش فيه
شعيب : كلب سعران .. علي اول الشارع هناك الكل خايف منه مش عارف يمر..ولاعدش اصلا في البيوت ولا في القلوب حاجة تسر .. ضي القمر مالمحش خوف السهرانين .. لكن سمع صوت النباح .. واتداري بين اتقل غيوم
الطبيب : (يقترب منه) مفيش شاعر بيقتل ياعادل !
شعيب : (محتضنا العروسة) فعلا..مفيش شاعر بيقتل..بس لو سميته دفاع عن النفس هتلاقي القتل مشروع (ينظر بفزع للفراغ ويرفع يده ليحمي وجهه) كفاية ضرب كفاية ضرب..عارف عارف .. سيبني باه
الطبيب : مين بيضربك ؟ ... طب بيقولك ايه ؟
شعيب : (بتلعثم وثقل بالكلام) بي بيقول .. انا ها .. هامووووت تاني
الطبيب : (يتوقف مبتسما) ماكدبش عليك .. انا كمان هموت.. كلنا هنموت .. مرة واحدة .. زي ماعشنا مرة واحدة .. ده قدر كل البشر .. شكله ايه الي بيكلمك ؟ وبيضربك ليه؟
شعيب : مجرم بطبعه .. ريحة الدخان خانقاني .. (ينظر للنافذة) رجعوا القمر مكانه واطفوا الحرايق قبل ماتوصل للقلوب
الطبيب : قولي هي فين وانا اطفيها ؟
شعيب : في كل مكان (يقلب في كتب واوراق) حتي في كتب التاريخ الحرايق مالياها والكل بيموت مخنوق (يسعل بقوة)
الطبيب : عارف انك حاولت تقتل مسئول كبير؟

شعيب : (تتبدل لهجته) حاولت ؟!! اه حاولت .. ماحنا لازم نحاول طول ماحنا عايشين لازم نحاول .. اليأس موت اوعي تيأس مفيش حرية من غير صبر .. من غير نضال ..

الطبيب : اشمعني هو الي حاولت تقتله ؟ حد وزك عليه ؟

شعيب : (كانه يرى الطبيب لأول مرة) انت مين؟ودخلت هنا ازاي؟!

الطبيب : (لنفسه بيأس) لنفس النقطة تاني(يتنهد بنفاذ صبر)انا دكتور نادر المسئول عن راحتك هنا

شعيب : فين كبير الياوران ؟ فين حرس القصر .. ازاي يسمحولك تدخل القصر من غير تأمين .. (يصيح) حرس ؟ انتو يابهايم

الطبيب : محدش هيرد..عارف ليه ؟ لانك مش في قصر الحكم ومش رئيس اصلا .. ومفيش حد حواليك غيرى

شعيب : (بغضب) اخرجوني من هنا..العواقب هتكون وخيمة ..انتو حاجزين رئيس جمهورية عارف ده معناه ايه ؟ ده شئ في منتهي الخطورة

الطبيب : معناه ان مفيش مهرب ليك .. لازم تواجه الواقع ياعادل انت مناضل .. والمناضل مش جبان

شعيب :عادل ؟!! انا مش عادل ..انا شعيب (تتغير لهجته للاستعطاف) انا مش مجنون صدقني..انا عارف كويس بعمل ايه..وقادر اميز كل حاجة..انت دكتور نادر .. وده بالطو..ودي نضارة ودي قضبان وده ورق..ودي ..دي فاظة ورد..(يتلعثم ويتجمد لسانه) وررررد

الطبيب : مالك ؟ الورد تاعبك؟

شعيب : (بشلل في اللسان وألم نفسي) الورررررردددددد

الطبيب : (يسجل شيئا في دفتره وينادي) يامحروس ..

التمرجي : (يدخل) امرك يادكتور

الطبيب : شيل الورد ده خالص

يخرج التمرجي بالورد ويتابعه شعيب بخوف حتي يخرج

الطبيب : ارتحت ؟

شعيب :(يوميء برأسه) عمري ماحسيت بالتعب ولا البرد..رغم ان الليالي كانت طويلة والمطر زي الرصاص والرصاص زي المطر .. (كانه يتذكر وينظر للنافذة) ارحل يعني امشي يالي مابتفهمش (يضحك ساخرا بجنون) الغبي ماكنش فاهم ولا مصدق اني هقدر

اشيله واحكم البلد احسن منه ..(يضحك ويخاف فجاة) ماتجيبش الورد ده تاني .. (متوسلا) ارجوك

الطبيب : ايه ضايقك في الورد ؟

شعيب : مسموم .. مروي بمية مسمومة ..

الطبيب : مين الي سممه ؟

شعيب : ابو خيمة زرقا

الطبيب : ده صاحب مقام ؟

شعيب : لا ده صاحبي .. ايوه صاحبي .. مسئول كبير انا بعرف ناس في اعلي المستويات ..

الطبيب : كان معاك في الميدان ؟

شعيب : وخدوه من الميدان للوزارة محمول علي الكتاف (بشرود) .. خسارة

الطبيب : ليه خسارة؟

شعيب : فاته اكلة حلوة .. سابها في الخيمة واختفي .. اتبخر .. مية معدنية للعطاشي .. وجبة سوخنه للجعانين كلت منها لما شبعت .. اوعي تصدق اني جوعت وسفيت التراب في الميدان وكنت باكل فول وطعمية لا لا انا زعيم وكلت اكل الزعماء .. في الخيمة الزرقا عمري ماشبعت غير يومها ونمت .. وقمت لقيت نفسي مسروق

الطبيب : هو الي سمم الورد ؟

شعيب : كلب .. كلب الاسود .. هو الي بيسمم كل حاجة .. لو شوفته خاف .. واقتله من غير رحمة

الطبيب : وسمم ايه تاني ؟

شعيب : المية والهوا وحبر القلم كمان سممه .. كل حاجة .. المخابرات نبهتني للمؤامرة..المخابرات في كل حتة..ايوه في كل حتة بيراقبوا المجرمين .. بس بيقبضوا علي الابرياء .. (بحماس) ده متامر عليا تصور وزير يتأمر علي رئيس الجمهورية

الطبيب : (يشعل سيجارة بيأس) كان لازم تختار صحابك بشكل افضل

شعيب : انتو الي غلط .. كان لازم تحرقوا كل خيمة زرقا .. وتقفلوا الميدان في وش الكلاب السودا .. انا اصدرت قرارات كتيرة نضفت البلد.. كان لازم اضرب علي الفساد بايد من حديد.. انا رئيس منتخب علي فكرة وجايب مجموع اصوات كبير .. 99 %

الطبيب : انت خريج ايه ياعادل ؟ قصدي ياشعيب

شعيب   : اداب انجلش .. ليسانس طب تخصص اطفال

I am a doctor a great doctor

الطبيب   : اطفال!(يسجل شئ في دفتره) لغتك سليمة..اتعلمت الانجليزي فين؟

شعيب   : انا مترجم كنت بترجم الصفحة بخمسة جنيه .. وبغني للوطن ببلاش عندك وطن يادكتور ؟

الطبيب : عندي وطن وعايش فيه

شعيب   : يابختك .. قادر تعيش .. امال انت هنا ليه ؟ مابتروحش ليه (يرتعد ويحتضن العروسة) انت زيهم .. بتراقبني

الطبيب : كنت بتكسب فلوس من الشعر والكتابة ؟

شعيب   : بقولك ليسانس طب تخصص اطفال

الطبيب : وده سر احتفاظك بالعروسة دي ؟ (يمسك العروسة بيده)

شعيب   : (يضربه بعنف ويدفعه ارضا بشكل مفاجئ) ماتمدش ايدك علي فرحة يامجرم ..

يدخل التمرجي مسرعا محاولا حجز الطبيب جانبا

الطبيب : (يقوم يمسح الدم) خلاص يامحروس .. مفيش حاجة .. اخرج وماتدخلش تاني الا اما اندهلك

التمرجي: كده مش هينفع وربنا (ينظر لشعيب) ده خطر والقتل عنده عادي

الطبيب : بقولك اخرج حالا يامحروس ..

التمرجي: امرك يادكتور .. (لنفسه) ياكش يقطعك حتت انا مالي

شعيب   : (يضع العروسة خلف ظهره متراجعا) مش هسمحلك تقرب لها .. انسي انك تاخدها مني .. يابو خيمة زرقا يابو خيمة زرقا

الطبيب : (يسجل ملاحظة في دفتره) ده كان احساسك لما حاولت تقتله ؟

شعيب   : انا هوديكم في داهية يامجرمين .. حابسين رئيس جمهورية وعايزين تخطفوا بنته من ايده ..

الطبيب   :عادل انت ماخلفتش .. ماتجوزتش اصلا .. ودي لعبة .. مجرد لعبة مافيهاش روح

شعيب   : كداب بتكدب علي نفسك .. انا هعلن عليكم الحرب .. الجيش هينزل يفرمكم بالدبابات .. ويجريكم زي الخرفان .. هفتح عليكم السلاح الكيماوي ياكل جسمكم (يتلفت حوله في رعب محتضنا العروسة)

الطبيب   :(يكتب ملاحظة في دفتره ويشعل سيجارة لشعيب) الورق بيقول انك ليبرالي مش ديكتاتور..بقيت ديكتاتور بعد الحكم ياجناب الرئيس ؟

شعيب : (يراقب السيجارة) سؤال سخيف من سجان غبي ..هات سيجارة
الطبيب : قوي قوي .. اتفضل .. (يشعلها له)
شعيب : (يشربها بتوتر ناظرا للفراغ وكأن احد يريد خطفها منه) ابعد مش هتاخد نفس منها ..
الطبيب : شايف ايه قدامك ؟
شعيب : كلب اسود
الطبيب : (يخرج كروت ورق) وشايف ايه في الصورة دي؟
شعيب : كلب اسود
الطبيب : (يعرض ورقة اخري) ودي ؟
شعيب : كلب اسود
الطبيب : (ورقة اخري) طب دي ؟
شعيب : كلب .. اسود
الطبيب : (يطوي الورق) مفيش كلب اسود في الصور
شعيب : تبقي غبي .. اواعمي مش شايف .. كل الصور كلب .. كلب اسود .. ع الحيطان..في الشوارع..في الميدان..في الجرايد..في الشاشات .. كلب اسود..مرعب قبيح..مالوش نباح..خطوته الموت بيصاحبها .. نظرته طلقة رصاص .. ضحكته مليون شيطان يضحك علي كل البشر وليلاتي يسرق في القمر ويسيبلنا عتمة وضياع
الطبيب : تقدر ترسمه ؟
شعيب : بص حواليك تلقاه محفور ع الحيطان (يشير للخلفيه ويتابعه الطبيب) بص كويس وانت تشوفه
يظهر كلب اسود بجسد انسان كما اله الموت عند الفراعنة يتحرك كما وحش
شعيب : شوفته ؟ (يراقب نظرات الطبيب) شوفت بشاعة منظره ؟
الطبيب : (يشرد للحظة ويفيق) بس انا عايز اشوف تصورك انت .. انت شايفه ازاي .. (يرسم صورة ويداري عن شعيب ليثير فضوله)
شعيب : (يطفئ السيجارة بعصبية) التدخين ضار بالصحة .. انت عايز تموتني .. بس انا مش هسمحلك .. انا بطلت تدخين ومش راجعلها تاني ..(يتوتر وهو يراقب الطبيب يرسم) انت بترسم ايه ؟
الطبيب : مالكش دعوة
شعيب يخطف الورق ويرسم بسرعة فتظهربالبانوراما الاهرامات وشخصان بزي الفراعنة خلفهما الكلب الاسود كما تابع حارس شرس

الطبيب : الاهرامات .. وكلب اسود .. اله الموت عند الفراعنة
شعيب : دي نظرتك انت
الطبيب : لا .. دي رسمتك .. مين دول ؟
شعيب : بالظبط زي مانت شايفهم
الطبيب : زي مايكونوا فرعون وهامان
شعيب : (ينظر لهامان وفرعون) دايما لبسهم نضيف .. والدهب اساورهم .. احلامهم كابوس للناس .. وكلبهم عقاب لكل مين يعارض حلمهم .. دايما بيبصوا لبعض ويتكلموا .. ودايما هامان هو اللي بيتكلم وفرعون يهز دماغه ويبتسم .. (يخطف الورقه) استني نسيت حاجة (يرسم فيظهر كورنيش النيل امام البانوراما)
الطبيب : ده نهر النيل ؟
شعيب : غبي غبي غبي .. انا مارسمتش نيل .. (يكتب علي الرسم) ده سلك كهربا 7000 فولت ..(يرتعد) تيارالخوووووف .. والدمممممم ..

الطبيب ينظر للخلفية فيدخل مواطنون بملابس فرعونيه شبه عارية ينتحرون بالقفزفي النيل

شعيب : والليلة ليلة الانتحار .. نهر بالع كل مين يصرخ وجع .. النيل اتردم جثث ومحدش عايز يشوف الموت ولا يبكي علي كل الي مات .. اهرامات الموت بتبلع كل شيء .. بياكولهم كلهم صح؟ شايف ولا انت مجنون اعمي ؟
الطبيب : اخر مرة شفت الهرم امتي
شعيب : لما بنيته (المواطنون يبنون الهرم مايم)
الطبيب : (يراقب حركة البناء) ومن بعدها كنت فين طول السنين
شعيب : بأسدد فاتورة البنا ..

الكلب الاسود يدور بينهم ينهش في لحومهم بلا رحمة وفرعون وهامان يضحكان مايم مع موسيقي صراع

شعيب : (يحتضن العروسة خائفا ويشير للصراع) البلد في خطر .. لازم الجيش يتحرك حالا ..
الطبيب :(يمسك رأسه) دي اوهام في عقلك وبس..ركز معايا هيختفوا خالص
شعيب : ركز انت ودقق كويس .. انت شايفهم .. ورافض تعترف .. (يهدا) انا مخنوق منك..عايز سيجارة انفخ دخانها في وشك
الطبيب : انت بطلت سجاير من دقايق

شعيب : (يتحسس العروسة بحزن ويملس علي شعرها) يعني ايه دقايق ؟
يعني ايه زمن ؟ في الميدان العمر كان اطول كتير من الف عام
جبل الزمن مابيطلعوش غير العفي..ولاحد ينزل منه غير الميتين

الطبيب : (يسجل ملاحظة) عندك حق .. ايه رأيك نلعب لعبة انا هقول كلمة
وانت ترد بكلمة تيجي علي بالك من غير ماتفكر .. اتفقنا ؟

شعيب : (يشعر بالخطر ويقوم ويدور) اخرجني من هنا .. انا بحملك كامل
المسئولية في احتجازي ..

الطبيب : (يحاصره بالكلمات دون اهتمام باعتراضه)من غير ماتفكر..الشمس

شعيب : غروب

الطبيب : القمر

شعيب : سجن

الطبيب : الهرم

شعيب : قبر

الطبيب : الشغل

شعيب : فشل

الطبيب : المدير

شعيب : كلب

الطبيب : النظام

شعيب : امريكا

الطبيب : المرتب

شعيب : طيور

الطبيب : الثورة

شعيب : فرحة

الطبيب : اللعب

شعيب : فرحة

الطبيب : الضحك

شعيب : فرحة

الطبيب : النوم

شعيب : فرحة

الطبيب : الخطف

شعيب : كلب .. اخرجني من هنا حالا (يبتعد بالعروسة)

الطبيب : لو خرجت هتتعدم او تقضي عمرك في السجون .. افهم باه انت في نظرهم مجرم ارهابي .. مش ثوري ولا مناضل ..انا خايف عليك

شعيب :(يبتعد بالعروسة جانبا) فخ..ده فخ عشان تخطفوا البنت .. انا فاهمك كويس .. عارفك وعارف لون خيمتك وحافظ شكل كل مين زارك وودعته ومعاه سر الميدان .. ومش هسيبك تاخدها مني (يتكوم جانبا)

اظلام للحظة ويعود المشهد وكأن زمن مضي

الطبيب : (يتفحص علبة السجائر) علي فكرة.. دي اخر سيجارة في العلبة .. تقدر تشربها لو عايز

شعيب : اي فخ تاني هضربه بالطيران فاهم .. انا عندي جيش اقوي مما تتخيل

الطبيب : مفيش مبرر للحرب ياجناب الرئيس .. انت زعيم المحبة والسلام

شعيب : (يخطف السيجارة ويشعلها وينفث دخانها بعشق) حلوة اخر كل حاجة في الدنيا .. (يقرأ جملة علي العلبة) التدخين يدمر الصحة ويسبب الوفاة تفتكر السيجارة دي ممكن تقتل واحد ميت ؟

الطبيب : اسمها ايه العروسة ؟

شعيب : المقابلة انتهت ..

الطبيب : دي اللعبة الي عايز تضللني بيها عن الحقيقة

شعيب : المقابلة انتهت

الطبيب : ايه علاقتك بالمسئول ؟

شعيب : اخرس واطلع بره اطلع

الطبيب : فاسد وحبيت تخلص البلد منه ؟

شعيب : اطلع بره اطلع بره اطلع بره

الطبيب : (يلم اوراقه) انا خارج .. بس تفتكر لو خرجت المشكلة هتتحل ؟ الكلب الاسود هيختفي من حواليك؟والحرايق هتنطفي والهوا هينضف والجرايد هتقول الحقيقة ؟!! صدقني لا..انا خارج ياشعيب ولما تحب تبقي عادل اكيد هتلاقيني تصبح علي خير(يهم بالخروج)

شعيب : (دون ان ينظر له) تفتكر هامان همس في ودان فرعون وقاله حاجة عني ؟

الطبيب : هامان مات .. وفرعون مات ياعادل .. قصدي يا شعيب

شعيب : اكيد ماتوا مالضحك علي امثالك .. (ينفث الدخان في وجهه) وانت من اهله ياناد ر .. القمر رجع للسما (يطفئ سيجارته في يده) اطفي

نور القمر وانت خارج (يستلقي ارضا)
يظلم المسرح الا من وجه شعيب والطبيب بينما يدخل المجانين كما اشباح واحد تلو الاخر امام الطبيب
المجانين : مجنون .. مجنون
الطبيب يصعد للمستوي الاعلي ويجلس علي مكتبه
الطبيب : مازال عادل مختبئ في اللاشعور الكامن لايريد الخروج .. رافضا الخروج من الميدان .. مازال يعيش حالة الثورة ولم يفارقها ..لعله مكبل بذكري مفجعة .. اوانه مجرم يجيد فنون تمثيل المرض او لعله مريضا بالفعل وتأخرت حالته حد الجنون .. اللاشعور يسيطر علي المرض بقوة غريبة ..هناك عملية عزل قوية تتم علي ذكريات يحميها اللاشعور بسياج من الهلاوس السمعية والبصرية ويترك لنا شعيب علي السطح بجنونه وخوفه وهلاوسه وجمهوريته الوهمية ليضللنا عن القضية الاصلية .. فرحة .. تري من تكون ؟ ومن يكون الكلب الاسود .. وصاحب الخيمة الزرقاء
شعيب : الكلب الاسود غاوي لحم الموجوعين .. ومع الاسف .. الكل في الحق انتحر ما طلعله صوت..فرعون بيبني مية هرم من حلم ناس مخنوقة موت..والعيشة ماشية بالكلام..حبة خطب.. عشا في البيوت .. باعوا الكلام للخلق افيون في الوريد..شدوا لجام مليون فرس ماطلعش بعد صيامنا عيد..لموا الي باقي من امل بأيادي صلبة من حديد..والفرحة من فوق كل الكتاف اتخطفت واتوزعت..تركة علي كل الي اصلا فرحانين.. والي يموت منا يموت..ملعون ابوه..والي يعيش منهم يعيش عيشة الكريم لله ياخلق .. الفرحة من بين الضلوع اتفرقت .. نار ويا برق تحرق بواقي حلم كل الطيبين ..

اظلام

المشهد الثاني

شعيب بين المجانين يخطب كما رئيس محبوب وزعيم ثوري ....

صوت جماهير : عاش شعيب القائد الرهيب ..

شعيب : (يحيي جمهورغير منظور) بسم الله الرحمن الرحيم (يحاول قطع هتاف الجماهير) بسم الله الرحمن الرحيم(يخفت صوت الجماهير) لقد اجتمعت بكم اليوم بعد انتصارنا علي الظلم لنضع معا اسس دولة جديدة حديثة متحضرة طالما عانت من الظلم والطغيان .. دولة لاتتاجر بتاريخها بل تحلم بالغد..تعمل بسواعد ابنائها ولا تنتظر منح الاجنبي..تحترم الانسان ولا تخدعه.. تقنن القوانين لخدمته وليس لقهره..لقد اجتمعنا سويا لنرسم..كله يطلع علبة الالوان..ويفتح اول صفحة بيضا في تاريخ الحرية .. سنرسم سويا حاضرا ومستقبلا امن وانا بعد إذ حملتموني مهمة الحكم..اقسم بالله العظيم ان اكون خادما ولست رئيسا..لن اسكن القصور وانتم بلا مأوي..لن البس الغالي وانتم بلا سراويل..كل سراويلكم ستعود اليكم مع طقمين غيار لكل مواطن .. لن اكل اللحم وانتم تنامون بلا طعام..لن اخطو فوق السجاجيد وانتم تنامون على الارض.. لن اتسول قوتكم واشق جيوبكم لانفق عليكم وامن عليكم من مالكم ..عذرا ايها التاريخ .. اليوم سنكتبك من جديد .. ورقة وقلم واكتبوا ورايا .. الف فتحة اه

المجانين : الف فتحة اه

شعيب : ب فتحة با

المجانين : ح فتحة حا

شعيب : الف به حرية

المجانين : حرية حرية حرية عاش شعيب الحاكم الرهيب

صياح جماهير يحييهم بيديه فوق رأسه معقودتين وتخفت الاضاءة ويظهر الطبيب مع الضابط بالمستوي الاعلي

الطبيب : شهر بحاله وهو علي نفس الحال .. فاقد الاحساس بالمكان والزمان .. الليل عنده زي النهار ..والحلم عنده هو الواقع حاكم لجمهورية في خياله اسمها جمهورية شعيب .. حالة فصام مزمن ادي لهلاوس سمعية وبصرية مابتنتهيش ..

وبتزيد يوم عن التاني .. بيهرب بطفلة وهمية ورافض الاستجابة للحوار .. انا اسف جدا .. المتهم مريض بالفعل ومش مسئول عن جريمته ..

الضابط : (مبتسما بثقة) جميل

الطبيب : غريبة !! زي ماتكون فرحان

الضابط : انا ؟! لا ابدا .. دي قضية زي غيرها وتقريرك هيقفلها تماما

الطبيب : كنت فاكرك هتشكك في كلامي كالعادة

الضابط : حالة الشارع مابقتش متحملة انتظار..اقدر استلم التقرير امتي

الطبيب : بيتكتب..

الضابط : بس انت متأكد فعلا انه مالوش بنت

الطبيب : مطلقا ..

الضابط : بس دي محور اعترافه واسباب شروعه في القتل حسب اقواله

الطبيب : فرحة ولعبة العروسة خيالات بيحاول بيها خداعي .. اللاشعور متعاطف ومتحد مع حالته بشكل غريب ورافض يواجهني

الضابط : متهيالي لازم تعيد تفكير في حالته وتتأكد من حكاية البنت

الطبيب : انا فاهم المريض كويس ومذاكر اساليب دفاعه .. قولي انت .. كان فيه سابق معرفة بينه وبين جناب الوزير المجني عليه

الضابط : السؤال ده تسأله للمتهم او المسئول نفسه ..

الطبيب : انت قائد حرس الوزير واكيد عارف كتير..كانوا يعرفوا بعض ؟

الضابط : مش اكتر من مواطن جه يتوسل لسيادته يدورله علي طفلة تايهة وجنابه وعده باتخاذ اللازم

الطبيب : واتخذتوا اللازم ؟

الضابط : انت عارف كام بلاغ بيتقدم يوميا لاختفاء الاطفال؟

الطبيب : يبقي التزمتوا الصمت

الضابط : مين قالك اننا ساكتين .. بس فيه قضايا اهم من قضايا وبعدين دي مسئولية الداخلية مش مسئولية جناب الوزير

الطبيب : ولما هو دور الداخلية .. شعيب راح للمسئول ده بالذات ليه ؟

الضابط : عادل يادكتور .. المتهم اسمه عادل .. مجنون .. هتاخد علي تصرفات مجنون ؟

الطبيب : مجنون .. فعلا .. الوزير ده جاي من الميدان صح ؟

الضابط : وده شئ يزعل ؟

الطبيب : لا..بس ده معناه انهم ممكن يكونوا اتقابلوا بحكم الجيرة في الميدان
الضابط : وممكن لا .. الميدان كان واسع والناس ملايين .. انت عايز توصل لايه بالظبط
الطبيب : ايه سر كراهية شعيب للمسئول ده بالذات رغم انه طالع من الميدان
شعيب : الفرحة من جوايا ديب بيشدها..ويمزع الطفلة البريئة..يقتل براءة حلمها..الكل خالف سكتي .. الكل سارق فرحتي .. مليون رصاصة ظلم صابت جنتي .. الكل ميت باختياره .. وارادة بايشة عيون لاشايفه السكة او لامحة اختلاف .. بين القتيل .. والمجرمين ..
الطبيب : (بتفكير وريبة) الفحص الجسدي اثبت وجود اثار تعذيب واضحة .. علي جسمه .. هو قعد معاكم اد ايه قبل عرضه علي النيابة
الضابط : سؤالك فيه اتهام ماقبلوش
الطبيب : ده مش اتهام .. ده استفسار عشان اعرف اكتب التقرير
الضابط : لو هتقلبها حقوق انسان يبقي المتهم الي عور نفسه
الطبيب : والحقيقة عشان اكتب التقرير؟
الضابط : مفيش اعتراف من غير ضرب
الطبيب : اعتراف ولا بتسكتوه عن حقيقة
الضابط : يبقي المتهم الي عور نفسه يادكتور
الطبيب : كنت متاكد انك هتقول كده..الامر كده واضح واعتقد التقرير محتاج وقت اطول ومعلومات
الضابط : بص يادكتور .. بص واسمع واعقل الكلام كويس البلد طالعة من ثورتين وخربانة .. وماصدقنا الناس هديت وبقت تسمع الكلام .. وماعندناش استعداد البلد تتقلب تاني عشان واحد مجنون اتهور ودكتور الفضول سايقه لسكة مسدودة .. المتهم طلع مريض اتجنن لما فقد بنته في الزحمة .. وجنانه طلع في المسئول .. كده خلصت القضية .. ولحد هنا دورك انتهي انسي بقي الملف ده خالص وركز في شغلك .. انت علي وش مدير عام ومنصب مدير المستشفي علي وشك انه يفضي..وماينفعش بعد سنين صبر وشغل يضيع عليك المنصب عشان مريض بنته تاهت منه..كده ولا ايه ؟
الطبيب : تهديدك ليا بيأكد ان فيه جريمة حصلت
الضابط :لا لا لا .. تهديد ايه .. دي نصيحة من حد فاهم كويس بيعمل ايه وعارف كويس قوي يقدر يعمل ايه .. ولو الجريمة عندك احساس

وهواجس فهي عند القضاء ادلة وبراهين .. عندك دليل علي اتهاماتك وشكوكك ؟ او فساد المسئول المحترم؟(يصمت الطبيب) هجيلك بكره الصبح..تكون خد حبايتين عقل وقرصين ثقة في الحكومة وارتحت وهديت وكتبت تقريرك..استلم التقريروابارككلك علي المنصب الجديد

الطبيب : تصور كنت فاكر ان وزير الصحة الي هيرقيني ؟

الضابط : صحة من داخلية ماتفرقش كتير .. كل المسئولين اخوة .. اتفقنا ؟ (الطبيب لايرد) يبقي اتفقنا .. (بالخروج ويلتفت للطبيب) دكتور نادر عبد القوى .. مدير عام العباسية .. تصدق لايق عليه اللقب ..

الطبيب : انا كده فهمت المسئول كان في الميدان بيعمل ايه.. ووصل للمنصب ده ازاي ؟

الضابط : برافو عليك .. ذاكر بأه الدرس كويس عشان توصل وتبقي مسئول كبير .. وماتخفش .. هنحميك من اي مجنون ومن مليون شعيب .. سلام يادكتور..قصدي ياجناب المدير(يخرج مبتسما)

الطبيب : (يقرا من اوراق امامه وينظر لشعيب)عنكبوت..فارد خيوط

شعيب : (كانه يكمل حديث الطبيب) يصطاد فريسته يجرها يسكنها فخ والفخ مش طبع القوي .. الفخ ده طبع الضعيف ..أضعف كتير من انه يصطاد بدراعاته .. دايما بيصطاد بالشبك ..شبكة كلاب شبكة ديابة شبكة وحوش والكل صياد للبشر.. مخاليق بتحلم في البيوت منصوب لها فدان شبك..(يتكوم محتضنا العروسة)

الطبيب : (ممسكا راسه مراقبا شعيب) مسكين .. مسكين ياعادل

صوت 1 : مازالت قضية الارهابي المعتوه معلقة بتقرير الطب النفسي

صوت 2 : وقد صرح مسئول بالداخلية ان المعتوه مازال في الحجر الطبي تحت الملاحظة بعنبر الخطرين للوقوف علي حالته العقلية

صوت 3 : والطبيب المتابع في عمل دائم لكتابة التشخيص الاقرب للحالة

صوت 4 : ويبقي السؤال الذي يشغل بال المواطنين .. هل المتهم بالفعل مجنون اوقعه القدر امام المسئول وشرع في قتله بلا وعي

صوت5 : ام ان المرضي النفسيين اصبحوا سلاح الارهاب الجديد الموجه لاصطياد رجال الدولة الشرفاء ؟..عاشت بلادنا حرة

الطبيب : كدب .. كدب .. كدب

اظلام

المشهد الثالث

الطبيب يجلس خلف مكتبه في المستوي الاعلي تحت بقعة ضوء يكتب

الطبيب : الادرنالين يجري في دمه بشكل عنيف .. انه يعيش في حالة خطر دائم .. يجعله في ثورة مستمرة وحذر من الواقع يزيده غرقا في عالمه الخاص الذي يجد فيه ضالته .. ومازال يحتضن لعبته بقوة خوفا عليها .. مازلت اجهل سر الفرحة الغائبة التي يتحدث عنها ولايوجد من يدلني عليها .. وماسر علاقته بالمسئول التي حولته لمريض يرفض العلاج .. يجب دخول عالمه بأي شكل لاستدراجه للاعتراف يجب الدخول في اللعبة .. يجب دخول جمهورية شعيب

يخلع نظارته وتعلو الاضاءة بالمستوى الادني لنري شعيب يدخل مع التمرجي محروس لعنبر المجانين مجنون 1 و2 و3 و4 و5 الذين يشكلون حديقة حيوان مكتوب عليها يافطة اتبرع لبلدك ياحيوان احدهم يمثل اسد واخر قرد واخر ذئب واخر حمار واحدهم يدور بينهم بصندوق

التمرجي : العنبر ده هيريحك اكتر .. دول ظراف وحياتهم لعب في لعب

مجنون4 : اتبرع لبلدك ياحيوان .. شوية فكة تعيش انسان .. اتبرعت ياسبع البرمبة ؟

مجنون1 : نص حمار بحاله سيبته الشهر ده الاهي تطفحوه بالسم الهاري

مجنون4 : طب اتبرع من النص الباقي ..

مجنون1 : حسبي الله نعم الوكيل

مجنون4 : اتبرعت لبلدك ياحمار ؟

مجنون2 : هو مفيش غيرى تحلبوه ؟مابقاش حيلتي غير النهيق .. تاخد تنهيقة

مجنون4 : القرد ابو طبلة وجبلاية .. كل ده قشر سوداني ..

مجنون3 : خدوا السوداني وسابولي القشر..ربنا يقل منهم .. هو ده غدايا يالي تنشك هتاخدوه كمان

مجنون4 : لا خليلك القشر (ياكل سوداني من جيبه) ايه ياعم الديابة مفيش حاجة كده عالماشي .. انت مش وطني ولا ايه ؟!!

مجنون5 :غورياض بدل ماعورك

مجنون4 : ابني بلدك ياحيوان..اتبرع عشان تعيش عيشة الانسان (لشعيب) بني ادم بني ادم اهو .. هاهاها تعالوا اتصوروت معاه

يلتفون حول شعيب لالتقاط صورة بعلبة صفيح كما كاميرا

التمرجي : مش عايز مشاكل يا مواطن منك له ..

مجنون 1 : (يشير لشعيب) شوفتوا الكابة .. والبؤس واوا بني ادم اصلي اصلي
التمرجي : المجانين في نعيم صحيح
مجنون 2 : (يشير لشعيب) صور يابني بسرعة قبل مايضحك
مجنون 4 : واحد اتنين تلاته كله يقول مجنوووووون
المجانين : مجنوووووون
مجنون2 : (يلتقط الصورة وينصرف المجانين) قولي يا انسان .. هو ديموقراطي ولا اشتراكي
التمرجي : عباسية ياخفيف
مجنون 4 : (يضحك بجنون)
التمرجي : (يخرج) اما نشوف اخرة اللعب ده ايه .. استر يارب
شعيب ينظر لهم ويبادلونه النظرات وحركات بالوجه واللسان بينما مجنون4 يضحك طول الوقت خلال الحوارات (يرج صندوق التبرعات)
شعيب : انت بتضحك علي ايه ؟
مجنون4 : اصلي لميت اكلهم كله هاهاها
شعيب : طب ممكن توطي صوت ضحكتك .. انا مشغول وبفكر
مجنون4 : بيفكر هاهاها (يشير له وينظر للمجانين) مجنون
شعيب : (ينظر لهم بشرود) بنيتوا الهرم ليه ؟ ماقولتوش لا ليه ؟ سيبتوه يجننكم ليه ؟ كان لازم تاخدوا بالكم انه جاسوس .. جاي يسرق فرحتكم .. كان لازم تاخدوا بالكم من الخيانة وهي بتحتل الميدان ماتخافيش يافرحة .. مش هتضيعي تاني
مجنون1 : هما بيفكروا احسن مننا .. دول بني ادمين
مجنون2 : اكيد هيخلونا زي البني ادمين زيهم .. دول وعدونا
مجنون3 : انا اتبرعت بكل الي عندي .. تفتكر هيشغلوني ايه بعد كام سنة
شعيب : اغبية .. انتو المفروض تاخدوا مش تدوا .. فين عقلكم ؟
مجنون4 : هاهاها (يرج الصندوق) معايا في الصندوق
شعيب : ماتخافيش يافرحة..مش هنبقي زيهم.. مش هتبرع بيكي ابدا
مجنون 1 : دي بنتك ؟ الله .. حلوة قوي
شعيب : مالكش دعوة بيها .. روح العب من ابنك
مجنون1 : ابني .. كان عنده سبع سنين .. كان اشطر ولد في الفصل .. كان بياخد نجمة وممتاز ..
مجنون2 : كان بيستني يوم الجمعة عشان يلبس جلابيته البيضا وينزل يصلي

معايا الجمعة .. كنت بطبطب علي كتفه وسط الخطبة
مجنون3 : وكاني بقول للناس..دي بنتي .. بدري الي نور
مجنون1 : ايوه ابني .. اجمل مافيا ..
مجنون2 : وفي الجمعة اياها.. قام من النوم وسأل عليا.. بابا فين؟ قالوله في الميدان
مجنون3 : بيجيبلك بكره من ايديهم .. اه بيجيبلك بكره والشوكولاته الي بتحبها
مجنون1 : قالهم عايز اصلي معاه الجمعة .. قالوله استني الفجر لما يطلع .. قالهم لازم اصلي معاه ..
مجنون 2 : نزل بجلابيته البيضا من وراهم يدور عليا في صفوف الناس والمية بتغرقنا ..
مجنون3 : والدخان بيخنقنا ..
مجنون1 : والغربان بتحوم حوالينا
مجنون2 : لمحته بيخطي الصفوف عشان يوصلي ..
مجنون3 : حاولت اتقدم الصفوف عشان الحقه ليضيع مني .. ابني ياناس
مجنون1 : انضربت قنبلة غاز..
مجنون2 : مالقتوش
مجنون3 : مالقتوش
مجنون1 : مالقتوش ..
مجنون3 : وعدت الف جمعة .. والف فجر .. والف كلب يدور عليا ويبتسم ..
محنون1 : وابني ماجاش .. تفتكروا بيصلي فين ؟ ها ؟
مجنون2 : فين ؟ ها ؟
مجنون3 : فين
شعيب : لازم نشكل الحكومة حالا .. مفيش وقت للبكا ..
مجنون4 : نشكل ؟! (نوبة ضحك) كله يشكل
الجميع يرقصون رقص مهرجانات شعبي علي غنوة شعبية
شعيب : بس..كفاية..لازم نمسح القرف ده من حياتنا انتو مش حيوانات.. انتو بشر.. ايوه بشر وليكم حقوق وانا دولتي بتدي الحقوق ادعوكم لدخول دولة شعيب
مجنون3 : ودي فين ها ؟
شعيب : في كل مكان حوالينا .. بس تشوفها
مجنون2 : وهنتبرع بكام عندك ؟ لازم تكون ارخص من هنا ؟عندك عروض

شعيب : العرض واضح..هتبقي مواطن ليك حق مش عليك فلوس انت ايه؟
مجنون1 : (يتحسس ملابسه الداخلية) انا قطونيل انت قطونيل؟
شعيب : لا انت مسئول الداخلية..انا محتاج وزير داخليه هديك الفرصة دي جاهزللمهمة ؟
مجنون 1 : داخلية ؟ انا بتاع الداخلية .. ها قولي .. هعتقل مين ؟
شعيب : غلط غلط غلط..الداخلية مش اعتقال..الداخلية حفظ الامن مهمتك تأمين الناس .. مش عايز مواطن في الشارع خايف..عايزالوشوش بتضحك في الشارع لو مواطن واحد كشر هسجنك مفهوم ؟
مجنون1 : (يعدل ملابسه الداخلية) مفهوم ياريس .. وجاهز هزغزغ المواطنين تحت باطاطهم (يدغدغ مجنون3)
مجنون3 : بس بأه بغير
شعيب : اقبض علي كل خاين عميل..الي يقولك هات قولي اديني وانا اديك
مجنون1 : اوامرك ياريس (للمجانين) ادوني عشان اديكم (يضربونه بالكف) تمام .. خدوا باه
يضرب فيهم بينما يقف مجنون2 يتحسس بطنه من الجوع
شعيب : (لمجنون2) شكلك ماكلتش بقالك كتير
مجنون2 : يعني ايه اكل ؟!!
شعيب : انت مسئول التموين
مجنون2 : يعني هبقي مسئول عن السكر والزيت والرز و.. اللحمة
شعيب : الجعان اكتر واحد هيحس بالمحتاج .. كله لازم يرخص .. لازم المرتب يكفي الاكل والشرب على الاقل .. عندك فكرة لخفض الاسعار .. فكر معايا .. انت عارف السكر بكام دلوقت ؟
مجنون 4 :السكر غلي (يغني ويطبل) السكر غلي
المجانين : ونحلي بايه
مجنون 4 : والبراد غلي
المجانين : ماتصب يابيه
شعيب : لازم المرتب يفضل منه تمن علبة سجاير..لازم المواطن ينفخ في حاجة ولو علبة في الشهر .. (يضيق من صوتهم) وطوا صوت التلفزيون انا بفكر ومش عارف ادبر مصروف البلد .. الموازنة العامة مخرمة
مجنون4 : اديها بونطة لحام هاهاها .. بس بس هششششش ولا كلمة..المجنون

بيفكر .. فكر ياريس .. فكر جامد فكرررررر
مجنون3 : (لمجنون1 بلا مبرر) اهو انت .. وزير الداخلية بيشتمني في سره ياريس ..وعايز يجيب سيرة امي
مجنون1 : وربنا كداب .. انا كنت بفكر اشتم ابوه بس (يتشاجرون)
شعيب : بس .. كفاية .. واضح ان فيه عدم ثقة بين الحكومة والشعب وهنا ييجي دوري كرئيس للدولة .. لازم نسن القوانين
كانهم يسنوا سيوف على حجر يدور بأرجلهم
المجانين : نسن ياباشا .. سن القوانين ياولا
مجنون4 : يضحك بجنون
مجنون2 : ياريس .. الوزير ده مابيسنش كويس يا ريس
محنون3 : بص كده ياريس القانون ده اتسن كويس؟
مجنون1 : لسه بارد ياغبي سن اكتر
شعيب : واضح اني هتعب معاكم قوي لحد ماتفهموا القوانين .. الدستور (يقف علي مكعب يخطب) حرية كرامة انسانية عدل .. القانون علي الكبير قبل الصغير .. القانون للناس مش عليهم
مجنون4 : (يمثل قيادة سيارة) اوعي الشبح انا وزير وراكب شبح
شعيب : انزل مالعربية حالا .. وهات المفاتيح ..مفيش مسئول يركب شبح مفيش وزير هيركب شبح ..
المجانين : امال هنركب ايه ؟
شعيب : ميكروباص .. ومسئول النقل هو الي يسوقها ..
مجنون4 : يبقي انا الي هلم الاجرة ..اربعة ورا يامسئولين..والي ورا يبعت
شعيب : كفاية اشباح ماشية في مواكب .. الناس مش لاقية تاكل ..(لنفسه بينما المجاني يتابعونه منتظرين قرار عبقري) اكل سم .. ومية سم وكلمة فوق وش الجرايد برضو سم .. وطفل حاير في الحقيقة ببكره جاي ولا اللي فات هيعود وتقفل دايرة الهم التقيل علي كل حلم بيحلمه .. اصحوا عشان الكل فيها يقدر ينام .. شدوا الحزام علشان رغيف العيش يزور بطن الغلابة .. ادوا الفلوس ماتلموهاش .. ارضوا النفوس ماتذلوهاش .. قوموا اشتروا الجاي للعيال .. واياكوا من بيع الامل بكره في مزاد .. الحلم ارخص شئ في احضان العباد .. اوعوا يموت الحلم وتضيعوا الثورة ببلاش الناس لازمها الطبطبة .. الكل ضايع منه شئ ..اخرتها ضايع كل

شئ (يجلس ارضا محتضنا العروسة) بنعيش عقاب .. (يمسك ورق يتصفحه بشرود) احنا الي في الاخر بندفع التمن..كان لازم السكينة تحمي عن كده .. دبح الغيلان لازم يكون بايدين عفي بقطع الرقاب ..الجرح بس ماكنش كافي لقتلهم .. الجرح خلي الغول بيولد الف غول..ويقوم وياكل لحمنا..مين الي جاب سكينة بارده وهدنا ؟ مين الي جاب الكلب الاسود ارضنا .. مين الي ضيع فرحة من ايد العباد .. انت مريب .. انت جاي منين ؟

مجنون4 : انا من عنبر 30 .. وانت منين ياشقي.. هاهاها (يضحك بجنون)

شعيب : انا عارفك .. ايوه انت .. انت الي جيت تسكن قصادي في الزحام فين فرحة ياحرامي ؟ فين بنتي يامجرم ؟

التمرجي : الحق يادكتور شعيب هيموته

الطبيب : هو شايف فيه حد تاني ... شعيب عايش لحظة الجريمة (يجري)

التمرجي : (يلحق به) الله يخرب بيوتكم مجانين فوق وتحت خف ايدك يادكتور

الطبيب : (محاولا منع شعيب) ابعد عنه ياشعيب .. سيبه هتموته (يبعده)

شعيب : (يتحسس الدمية بيده) ماتخافيش يافرحة .. ده ظابط بيحمينا.. لا ياحبيبيتى مش هيموتنا .. ده بيقبض علي المجرمين بس اهدي هو جاي يخرج المجرمين من هنا .. هيخرجهم اهو ..

الطبيب : (يتحسس رأسه بتوتر) اخرج المرضي حالا يامحروس ..

التمرجي : يالا ياوزير الغبرة منك له .. كانت شورة مهببة

شعيب : شوفتي ياحبيبتي .. اهو مشاهم .. طول مانتي جنبى ماتخافيش ..

الطبيب : ليه مصر تقتل .. ليه مصر تبقي مجرم

شعيب : البنت خايفه .. البنت خايفه .. هششش .. وطي صوتك (للعروسة) هنرجع البيت ماتقلقيش .. مش هنفضل طول عمرنا في الشارع .. ماتعيطيش يافرحة

الطبيب : مفيش بنت اسمها فرحة ياعادل .. ولو مابطلتش هروب مني هنقلك انفرادي واسيبك لأوهامك تموتك

شعيب : فرحة .. انا مش شايفك .. روحتي فين .. محدش شاف فرحة .. كانت في ايدي وسطيكم .. فرحة

يدخل الكلب الاسود ويدور حول الطبيب وشعيب بحركات شيطانية

شعيب : كلب اسود

الطبيب : انا ازاي بشوف اوهامك ؟!!(يتحسس رأسه) انت الي شايف مش

انا.. حاول معايا وواجه الحقيقة ..فوق
شعيب يختنق ويشعر بالدوار ويخنق نفسه بيده بينما الطبيب يتوتر
الطبيب :(ينادي بقوة) محروس .. حقنه انسولين بسرعة
شعيب يرتمي ارضا يرتعد بينما الطبيب يحاول رفع يده عن رقبته ولا يستطيع
التمرجي : ده بينتحر يادكتور اعمل حاجة
الطبيب : امسك دراعه معايا لازم يدخل غيبوبة حالا .. (الكلب يهجم علي الطبيب فيدفعه بعيدا) ساعدني قبل مايموت
يعطونه حقنة ويسترخي شعيب وينسحب الكلب الاسود متراجعا ويجلس الطبيب ارضا ويتنفس الصعداء
الطبيب : (يمسك اوراق شعيب ويقرا) كلب .. كلب .. كلب اسود انبدر من ع الحيطان واكل في شعب ضعيف جعان .. قاتل علي طول الزمان وبيحمي فرعون الرجيم .. (يمسك راسه) انا لازم ارتاح .. لازم

اظلام

المشهد الرابع

الطبيب بجوار شعيب يقرا جرائد قديمة ويقلب بها بينما شعيب يفيق من نومه

الطبيب : ارتحت ؟

شعيب : (يبحث عن شئ) فين ؟

الطبيب : حالتك كانت صعبة قوي .. حمد الله علي السلامة

شعيب : فين اللعبة ؟

الطبيب : قلقتني عليك

شعيب : بقولك فين اللعبة ؟

الطبيب : اطمن .. اللعبة اهي (يعطيه اللعبة فيحتضنها ويتكوم)

شعيب : (تتغير لهجته لشعيب) فين الوزرا؟

الطبيب : مفيش وزرا .. مفيش جمهورية اصلا

شعيب : لازم اتابعهم بنفسي لازم اتاكد

الطبيب : للدرجة دي الهروب اسهل من المواجهة؟!

شعيب : للدرجة دي انت اعمي ومش شايف حقيقة العالم بتاعي

الطبيب : خليني اشوف .. شكله ايه ؟ تقدرتوصفهولي

شعيب : (بشرود) حلم .. حلم جميل مش واقع زي كابوس بشع

الطبيب : (يتصفح اوراق شعيب عابثا) بتحس بايه وانت هناك

شعيب : عارف يعني ايه تدوس علي ارض زى السفنج..لاتجرح قدم ولا تقف فيها خطوة..

الطبيب : وتحس انك قادر تطير وتعوم وتلعب وتمشي

شعيب : كانك في بحر من عسل ابيض مالوش طعم ولا ريحة (يتحرك ببطء كانه في بحر) وانفاسك ..

الطبيب : انفاسك تقف من غير ماتحس بروحك بتطلع .. وتتنفس بحرية

شعيب : ومخلوقات تشبه جدودك

الطبيب : وكل مين فارقوك بتتمشي علي المدي لابيكلموك ولابيسمعوك ..

شعيب : بيبصولك ويبتسموا وبس .. و شمس طالعة

الطبيب : طالعة لكن مابتشوفهاش ..

شعيب : شجرمالوش ضل بيطرح لعب اطفال ..

الطبيب : ايوه لعب اطفال بتضحك

شعيب : وتغني وتسقف .. (يصفق كما الاطفال) جو زي التكييف

الطبيب : تكييف مظبوط علي 20
شعيب : من غير فاتورة تدفعها .. برودة بتدفي ..بتخلي جسمك يقشعر ..
الطبيب : ودهب احزان
شعيب : وموت حياة وعربيات كتير كتير
الطبيب : تحس انك ركبتها قبل كده
شعيب : وسوقتها بسرعة جامدة قوي فووووووو
يمثل قيادة سيارة ويوقفه دخول طفلة تحت بقعة حلم تلهو بلعبة تنظر له ببراءه بفستانها الابيض ينظر لها الطبيب ويشرد للحظة قبل ان ينفض رأسه
الطبيب : (ينتبه له) وقفت ليه .. كمل سواقة انا مش خايف من سرعتك
شعيب : وفرحة بريئة داخلة عليك متبسمة وبتبصلك بعيون بتلمع وبتغني بصوت الملايكة اجمل غنوة ممكن تسمعها في حياتك
الطبيب : بتغني بتقول ايه ؟
الطفلة : فتحي ياوردة
شعيب : (بلسان ثقيل) فتحي ياوررررردة .. قفلي ياورررررردة (يبكي ويتكوم ارضا ويبكي) ضاعت مني في غمضة عين
الطبيب : فيه حاجة غلط..الوهم مايوصلوش لكده ابدا..ده اب فقد بنته فعلا
يدخل الكلب الاسود ويتابعه الطبيب بحذر وجمود
الطبيب : كل دي هلاوس مش حقيقة اوهام .. اوهام وهتختفي قريب
شعيب : لو ماشوفتش هتموت .. كلنا هنموت .. موت وداير عالغلابة ..
عمره مايصيب الملوك ..الهرم صنع الرعية ابني قبل مايقتلوك ..
كلبهم بيعض فينا.. ينهش اللحم الي باقي.. كلبهم بيدوس علينا..لاجل
ماتدور السواقي.. ساقية تروي ارض ملكه..دايرة من دمك ودمي ..
كلب اسود في المعابد .. رعب بينشفلي دمي .. مش هخاف من لون
كلابك .. سيب عروسة النيل تعيش .. اوعي ملعون الي جابك ..
سيبلي فرحة .. ماتغرقيش .. فرحة اوعي يخطفوكي .. اوعي تمشي
ماتغرقيش
الكلب يخطف الطفلة ويعطيها لهامان وفرعون يلقيانها في النيل بينما شعيب يصارع الكلب الاسود للحظات ويصرخ
الطبيب : اتمسك بالواقع مش هتلاقيهم قدامك
شعيب : ماتقتلوش الفرحة ياكلاب عالجدار.. سيبوها (يحاول خنق نفسه)
الطبيب : (يحاول فك يده عن رقبته) شعيب .. شعيب (ينادي) محروس ..

التمرجي : (يدخل مسرعا) استر يارب
الطبيب : الحقنة بسرعة
التمرجي : جاهزة يادكتور (يعطيه الحقنة)
شعيب يتخشب ويرتمي ارضا يرتعد محتضنا العروسة بينما الطبيب يحقنه فيهدا شيئا فشيئا حتي يهدا تماما ويستسلم لنوم عميق
الطبيب : مفيش بنت اسمها فرحة انا متاكد
فريدة : (تدخل حزينة) لا فيه يادكتور
الطبيب : انتي مين؟؟
فريدة : فريدة .. مرات عادل وام فرحة
الطبيب : مستحيل مش حقيقي

اظلام

المشهد الخامس

فريدة تجلس مع الطبيب المتوتربالمستوي الأعلي وشعيب نائم تحت بقعة ضوء

فريدة :لا حقيقية .. ايوه عادل له بنت وتاهت مننا .. تاهت مننا ليلة ماخرجنا لحلمنا..الي حصل كان حلم..حلم محدش صدقه..حتي عادل نفسه ولما الملايين اتحركت وقالوا بعلو الصوت ارحل ارحل

تعلو اصوات جماهير غير منظورة تهتف نفس الهتاف فيقوم شعيب من نومه علي صوت الامل ويخلع قميصه ويهتف مايم

شعيب : (مايم) ارحل ارحل

فريدة : الحلم اتحول كابوس ..

الطبيب : كابوس بشع .. متخيله ..

شعيب يقترب من فريدة عبر اللوح الزجاجي الوهمي وكانه يشجعها

فريدة : فرح بالمستحيل وهو بيتحقق وشال فرحة فوق كتافه للميدان وروحت معاه عشان نشهد لحظة ميلادنا .. لحظة نهاية الخوف وتنتفس اول نفس للحرية

شعيب : (في المستوي الادني) يالا يافريدة .. لمي احلامنا وهاتي البنت وتعالي معايا الميدان .. طاقة القدر اتفتحت والاحلام بتتحقق في الشوارع

فريدة : (من خلف الزجاج الوهمي) استني بس عادل فهمني رايحين علي فين لسه الشوارع نار قايدة .. وفرحة خايفة

شعيب : البلد بترجعلنا يافريدة .. ولازم نخطف بكره من ايد ابليس .. ياله بسرعة قبل مايفوتنا لحظة النصر بكره مبدور في الشوارع ينده الناس م البيوت

فريدة : (للطبيب) وخدنا فرحة في ايدينا وهي حاضنه عروستها ونزلنا الميدان وعادل زي الاطفال بيرقص وهو شايل فرحة علي كتافه (تبكي) كان الزحام شديد .. والوشوش فرحانه .. والهتاف وصل لسابع سما ورج سابع أرض .. وفرحة بتتنطط فوق كتاف عادل وهو شايلها وبيهتف بعزم مافيه .. ولما اعلنوا البيان الاخير للرحيل .. هبت موجة زحام علي الميدان .. موجة عفية كانت هتوقعنا كلنا .. فلتت ايده من ايدي..وبعد قوي.. بعد وسط الزحام..مابقتش شايفاه .. حاولت ماغمضش لحظة ليتوه من عيني .. كنت معلمة مكانه بفرحة

الي عالية فوق كتافه .. وفلحظة رمشت عيني وفتحتها .. ببص علي عادل .. مالقتوش (تبكي) ساعة بحالها بدور زي المجنونة لحد ما لمحته واقف في اعلي نقطة ينده عليا وهو رافع ايده فوق كتافه وماسك الهوا(شعيب يقف فرحا رافعا يديه كانه يحمل طفلة) ماكنش واخد باله فرحة اختفت من فوق كتافه..اختفت فرحة ضاعت ضاعت

الطبيب : (يمسح دمعه) تاهت ؟

فريدة : اتخطفت .. فرحة بنتنا اتخطفت انت عارف كان فيه كام شحات في الميدان ؟ عارف كانوا كام الف ؟!! سرقوها المجرمين

الطبيب : (يخلع نظارته اسفا) وهنا مات عادل وصحي شعيب

شعيب : فرحة فين ؟ محدش شاف فرحة ؟ ايوه بنتي كانت علي كتافي ماسكة عروستها .. طفلة اجمل من الملك فرحة فين (يدور في كل مكان بجنون باحثا) فرحة انتي فين .. انتي فين يافرحة

فريدة : بس ياعادل ارجوك .. كفاية .. اكيد فرحة راجعة اكيد هنلاقيها

شعيب : عادل ؟!! عادل مين حضرتك .. واضح انك غلطانه انا شعيب .. شعيب الرهيب .. حاكم جمهورية شعيب .. انا الي هرجع الفرحة للبلاد وهعلن الغنا والرقص والزغاريد دستور حياة للعباد(هاربا من الحديث يقرا من الورق) بيان هام من حاكم البلاد..اعلن انا شعيب الرهيب عن القاء القبض علي كل صاحب خيمة زرقا وأي حد لابس جاكته زرقا او راكب عربية زرقا او حتي فانلة زرقا ..اعدموا اللون الازرق في ميدان عام كده هو يحاول خنق نفسه

تجري فريدة محاولة انقاذه بينما الطبيب شارد

الطبيب : (لنفسه) فرحة كانت حقيقة مش وهم ؟

فريدة : فوق ياعادل ارجوك انا فريدة فاكرني .. فريدة مراتك

شعيب : لا لا لا بلاش كده ارجوكي انتي كده بتعطليني عن مهام البلاد .. لو سمحتي انا وقتي مش ملكي انا خادم للشعب..وهغير العالم وهحاسب الكل وحالا (يغضب) اجتماااع لكل المسئولين حالا ..

يدخل المجانين بينما مجنون5 عابس الوجه

شعيب : جمهورية شعيب .. بلد ماتعرفش العيب .. الكره فيها غريب والحب فيها طبيب .. الكل فيها نظام والكل فيها نضيف .. الفاسد

الجميع : يعدم

شعيب : القاتل

الجميع : يقتل
شعيب : الجاهل
الجميع : يعرف
شعيب : العاجز
الجميع : يكرم
شعيب : الحق
الجميع : متصان
شعيب : والطفل
الجميع : انسان اهم كتير من الانسان عاش شعيب الرهيب الحبيب
شعيب : السلام الجمهوري وتحية العلم
يعلو فستان طفلة ممزق كما العلم وموسيقي سلام جمهوري غريب رومانسي يرقص علي اثره شعيب وفريدة تحت بقعة ضوء حالمة مع غناء المجانين
المجانين : رسموا حدود الوطن حوط دراعاتك .. ترالم
هو انتي حضنك وطن ولا الوطن ذاتك .. ترالم
نفسي اضمك أنا واتنفسك ياعيون (المجنون 4 يعض شفتيه)
شوفتي القلوب كلها ليه قلبي انا فاتك .. ترالم
ليه قلبي انا فاتك ليه قلبي انا فاتك .. ترالم ترالم ترالمم
مجنون4 : جبااااااااار
مجنون1 : يضربه علي قفاه) انتباه ..
مجنون4 : طب .. اتدلع يارشيدي
المجانين : علي وش الفتة
مجنون4 : السلطة لسه في ايدي
المجانين : بابيون وجاكته
مجنون4 : واتدلع يارشيدي
المجانين : علي وش الفتة
مجنون4 : السلطة لسه في ايدي
المجانين : والثورة السطة
مجنون1 : قلت بس .. (يشد فانلته) داخلية .. انا داخلية وهنا نقطة انضباط
مجنون4 : يضحك ضحكته المجنونة ويجلس
الكل يحيط بشعيب وفريدة تبكي بحسرة
شعيب : انا جمعتكم انهارده لأمر خطير.. كارثة بتهدد البلد ولازم ناخد قرار

عاجل
مجنون1 : اعلنوا الحرب علينا
شعيب : اخطر
مجنون2 : وباء خطير بيهدد الناس ؟
شعيب : اخطر اخطر
مجنون3 : يبقي تهديد نووي .. انا جاهز للرد وحالا (ياكل بلحة ويرمي النواه في وجه مجنون 4 فيضحك بجنون)
شعيب : بقول اخطر اخطر مفيش احساس بالمسئولية ؟!
الجميع : ايه الي حصل ياشعيب ياحاكمنا الرهيب
شعيب : (يمسك بكتف مجنون 5 ويتحدث بألم) فيه مواطن بريء اتسرقت ضحكته
مجنون4 يضحك بشدة بينما الجميع يضرب الارض كانها كارثه مروعة
مجنون1 : مش ممكن مين المجرم الي يرتكب الجريمة البشعة دي
مجنون2 : وريني وشه كده؟(ينظر لمجنون5) كفاية مش قادر ابص منظر بشع
مجنون3 : لازم نعلن حالة الطوارئ حالا
مجنون2 : نزلوا الجيش كله للميدان
مجنون3 : استدعوا القوات الاحتياطي وجندوا كل انسان
شعيب : الداخلية كانت فين والمواطن بتتسرق ضحكته؟
مجنون1 : ضحكتك اتسرقت امتي بالظبط ياmواطن يامحترم؟
فريدة : (تربت عل كتف شعيب وتنظر للطبيب) من يوم ماسيبتنا ياعادل
شعيب : (يهرب من حديثها) الساعة كام بالظبط قول امتي وفين
فريدة : ميدان التحرير الساعة 11 الضهر ..
مجنون5 : في عز الضهر
الجميع : مش ممكن .. يالا الهول
شعيب : وكمان في عز الضهر..ومبلغتش ليه من وقتها
فريدة : بلغنا كل مسئول ومحدش عمل حاجة
مجنون5 : خوفت
شعيب : خوفت ؟!! اتسرقت وخوفوك كمان
مجنون1 : مش هيفلت من ايدى
مجنون2 : ده لازم يتعدم
مجنون3 : لازم يتفرم ويتشوي في ميدان عام

مجنون4 : يضحك بشدة ويرتمي ارضا ويلتفون عليه
شعيب : (يطوق الضاحك ويمسك خده الضاحك) ضحكة مين دي يا مسئول
مجنون4 : ضحكتي انا هاهاهاها عاجباك ؟
مجنون5 : دي ضحكتي ياحرامي هات ضحكتي ياحرامي
الكل يهجم علي المجنون 4 ويضربونه وهو يضحك بهستيريا
فريدة : (بألم) كفاية ياعادل .. كفاية ارجوك تعبت
مجنون5 : هات ضحكتي ياحرامي
مجنون4 يبكي ويضحك مجنون5 ويخرجون يضربون مجنون4 باقدامهم
شعيب : شفتي الفرحة ترجع ازاي يافريدة (ينهارارضا مفتح العينين شاردا)
فريدة : (للطبيب) كان لازم تبقي بنت مسئول كبير عشان القيامة تقوملها .. كان لازم واسطة تقوم لنا قيامة
الطبيب : عشان كده راح للمسئول
فريدة : ماهو كان جارنا في الميدان .. وناضل معانا.. فرحنا لما مسك وزارة .. قلنا لسه فيه امل .. هو الي هيرجع فرحة .. وهيقلب الدنيا .. وراحله عادل .. ومارجعش من عنده غير شعيب ..
الطبيب : ايه الي حصل في المقابلة ؟
فريدة : معرفش .. محدش عارف غير عادل .. الي ماعرفتوش وقتها .. كان غريب ساكت مذهول .. جريت زي المجنونة علي كل ثوار الميدان اسألهم.. ماشوفتش فرحة..مالقتش واحد في بيته.. الكل نايم جوه سجن ومعتقل مقطوع لسانه مسلوب ارادته مسروق
شعيب : الكل سارق فرحتي .. ياكلاب بتنهش جتتي ليكم حساب .. تايهين في موكب رقصهم ..
الطبيب : (يكمل) نور عيني نور قصرهم اضواء نيون .. سايبيني اعمي وسطهم .. صابني الجنون
شعيب : وكأني أصلا ماتخلقتش أو حتي مخلوق زيهم .. القيامة قامت تلات مرات ومحدش اتحاسب
تظهر صور لمسئول كبير وصورة لطفلة وسط الميدان بعمق المسرح يهتز لها الطبيب وينزل مرتجفا بينما شعيب يشير للطبيب
شعيب : (يقوم وتتحول ملامحه للجدية) حاكمه .. اساله فين فرحة اتكلم
الطبيب : انت الي لازم تتكلم ياعادل .. حصل ايه لما قابلته
شعيب : برضو لسه رافض تشوف

الطبيب : شكله طردك او رفض يقابلك؟
شعيب : لا..قابلك ..وكلمته وواجهت هناك الحقيقة الي دمرتك .. اتكلم ياعادل
الطبيب : انت عادل مش انا
شعيب : انت عادل مش انا
الطبيب : (يتحسس رقبته بقلق) مش هديك الحقنة المرة دي وهسيبك تنتحر هسيبه يموتك ويسجن ارادتك
شعيب : فعلا مش هديك الحقنة تاني مهما خنقت نفسك .. فوق باه انا تعبت كل الي عملته ده ماحركش فيك حاجة ؟ فوق يابني ادم وبص كويس للصورة ..
الطبيب : مش هدخل اوهامك وهرجعك للواقع ياعادل..
شعيب : ايه رأيك فيها .. بنت حلوة مش كده ..
الطبيب : (هاربا منه) لازم تقرا الجرايد .. فيها حقايق هتصدمك وتفوقك
شعيب : لها نفس نظرتك مش كده .. بص كويس دي شبهك
الطبيب : (يعرض عليه الجريدة) قريت الاخبار انهارده .. المسئول الكبير قبضوا عليه بتهمة فساد كبير ..
شعيب : نفس ضحكتك وجبينك ..
الطبيب : اكيد قابلك وحش لما عرف انك كشفته؟
شعيب : انت الي قابلته مش انا وبطل هروب
الطبيب : ماتقلبش الاية انت المريض مش انا
شعيب : بص كويس في الصورة .. ده دمرك .. ضيعك .. جننك سرقك
الطبيب : بيقولوا انه كان بيتاجر في اللبن الفاسد تصور حتي لبن الاطفال
شعيب : بص لفرحة كويس ياعادل ..
الطبيب : قلتلك انا الدكتور نادر ..
يدخل الضابط بجوار فريدة يتابعان مايحدث بحزن
شعيب : انت عادل وانت شعيب .. وانا الدكتور نادر (يخلع عنه البالطو) ودي دكتورة عايدة .. مراتي .. مش مراتك فريدة ..
الطبيب : لا دي فريدة مراتك ياعادل وهي الي جت تحكي الي حصل
شعيب : لا دى عايدة .. مراتي انا.. نادر .. الدكتور الي بيعالجك .. دخلتها اللعبة عشان تواجهك بفرحة .. الحقيقة الي طول الوقت بتنكر وجودها عشان خايف تواجهها
الطبيب : انا هغير اسلوب العلاج .. اتفضل ادي الورق والقلم اكتب الي

حاسس بيه وماتخفش من حاجة
شعيب : نفس الورق الي ادتهولك نفس الي عملته معاك بالظبط بتقلده بمهارة كل الي حصل بينا حصل قبل كده عشرين مرة مع تبديل الادوار.. كنت انت المريض وانا الدكتور ولما عجبك دور الدكتور.. لعبت انت دوري..ومالقتش قدامي غير دورك..مثلت دورك..حفظت من ورقك واشعارك وتسجيلاتك معايا .. حفظت كل حاجة انا وهما ولعبنا علي لعبك عشان نوصل للحظة دي .. لحظة المواجهة ..كان عندي امل تفوق وتنهار وتحكي الي حصل بينك وبينه لكن لسه مصر تهرب..(يعرض عليه الاوراق التي كان يقرا منها) ده اعترافك ياعادل .. بخط ايدك .. ده انت .. واجه نفسك بأه
الطبيب : حضرة الظابط .. المتهم بتاعك مجرم مسئول عن تصرفاته والتقرير جاهز عشان تعدموه اتفضل اقبض عليه حالا
شعيب : حتي ده مش ظابط .. ده دكتور شعيب زميلي الي انت اخترت اسمه عشان تهرب بيه بجمهورية شعيب بتاعتك..
الطبيب : لا ظابط .. وبيحقق في شروعك بالقتل
الضابط : المسئول اتقتل بالفعل ياعادل ..
الطبيب : (بشرود وذهول) بتقول ايه ؟
شعيب : ايوه اتقتل .. وانت الي قتلته ..
الطبيب : كدب كدب انت رجعلتك الاوهام بشكل اسوء لازم جلسات كهربا (يعبث بالورق بارتعاش) هتقضي علي اوهامك كلها
شعيب : دي اوهامك وانت الي كنت بتشوفها مش انا (يلبس البالطو)
الطبيب : لا ماشوفتهاش ..دي اوهامك .. انت المريض وانا الدكتور
شعيب : ولما انت دكتور تقدر تقولي مابتروحش بيتك ليه ؟ ليه قاعد هنا طول الوقت..طب فين مفاتيح عربيتك الي راكنة في الجنينة وبتروح بيها يادكتور..
الطبيب : مفاتيح عربيتي اه .. موجودة (يقلب جيبه دون جدوي) اكيد موجودة
شعيب : مفيش مفاتيح .. ومفيش عربية .. انت مريض في مستشفي (الطبيب يتجمد) قتلته ليه
الطبيب : ماقتلتوش
شعيب : لا قتلته والي بتقراه ده خبر وفاة وزير مش خبر فساده والقبض عليه (يقرا من الجريدة) معتوه يقتل وزير اثناء افتتاح مشروع قومي

ضخم .. عايز تعرف الحقيقية كمان..انتحار زوجة المتهم المعتوه بعد لقائها به في مسنشفي الامراض العقلية.. المختل ده انت .. والي انتحرت مراتك .. قولتلها ايه وصلها للانتحار .. انطق

الطبيب : (يختنق ويفك ازرار قميصه) انتوعايزين مني ايه .. انا لازم اخرج من هنا انا رئيس الجمهورية ولازم تحترموا الشرعية

شعيب : انت مريض مش رئيس

الطبيب : البلد بتغرق ولازم الحقها

شعيب : انت عادل مش شعيب

الطبيب : الفساد معشش في كل مكان ولازم نوضح حل .. (للجمهور)

شعيب : انت قوي مش ضعيف

الطبيب : (يخنق نفسه) كفاية

شعيب : لازم تواجه الحقيقة .. افتكر ايه دار بينكم .. شوفت ايه عنده

الطبيب : (يخنق نفسه اكثر) كفاية .. كفاية .. كفاية

شعيب : انا فاهم لعبتك كويس .. وحفظت اسلوبك .. مفيش بشر هيقدر يخنق نفسه بايده .. بكتيره هيغمي عليك ومش هسيبك يغمي عليك حتي (يفك يده هووالضابط وفريدة ويواجهه بالصور) بص لبنتك وضحيتك .. الي قتلته .. وقولي الحقيقة .. واجه الحقيقة ده اخر امل ليك (التمرجي يدخل بالحقنة)

الطبيب : سيبوني .. ابعدوا عني

شعيب : (مانعا التمرجي) ابعد يامحروس .. مش هياخد حقن تاني وهيعترف حالا او ينتحر لو يقدر .. وريني بأه هنتحر ازاي ؟!! انت قاتل اتكلم

الطبيب : ماينفعش .. سيبني

شعيب : مش هسيبك ..

الطبيب : (يحاول الخلاص بقوة وعنف) سيبني ارجووووووك هموتك

يدخل الكلب الاسود وفرعون وهامان والمجانين ويحيطون به ويعلو دخان

الطبيب : ابعدوهم عني .. طفوا الحرايق .. اقتلوا الكلب الاسود

ويدور في المكان يتخبط وتعلو دوامة .. وتبتلع الجميع ويصرخ الطبيب

الطبيب : لا

ملحوظة هامة

(من هنا يتم تبديل الادوار بين الممثلين ليصبح الممثل في دور شعيب هو من يمثل دورالطبيب والممثل في دور الطبيب يمثل دورشعيب)

يظلم المسرح لثواني قبل ان يظهرشعيب يرتدي نظارة طبية وملابس مختلفة جالس علي مقعد يلعب مع طفلة جميلة بلعبة في جو اسطوري يشبه العالم الذي وصفه شعيب من قبل حيث اللاشمس واللاظلال واللاهواء

الطبيب : (يقوم متعبا ناظرا حوله) نقدر نتكلم دلوقت ياعادل

شعيب : نقدر نتكلم .. بس خليها شعيب وانسي عادل

الطفلة : اخاف منه يابابا ؟

شعيب : لا ياحبيبتي .. مفيش خوف هنا .. الخوف عندهم وبس .. روحي ياقطتي العبي وسيبني مع عمو شوية (يراقب خروج الطفلة بسعادة) شوفت طفلة اجمل من كده ؟!!

الطبيب : لسه بتتخيلها جنبك ؟

شعيب : هي فعلا جنبي وماضاعتش .. فرحة هي العالم بتاعي

الطبيب : عالم فريد ..

شعيب : تقدر تتمشي جوايا زي مانت عايز دلوقت .. كل ابواب اسراري قدامك ..

الطبيب شارد فيما حوله في مكعبات عليها ذكريات ورموز.. يلمس اطار لصورة زواج عادل وفريدة فتعلو موسيقي فرح وزغاريد

شعيب : دي ذكري جوازي انا وفريدة..مراتي .. كان يوم جميل

الطبيب يلمس طفلة رضيعة على مكعب اخر فيعلو صوت بكاء طفلة

شعيب : دي فرحة يوم ماتولدت .. اول صوت بكا واول لفة لمست جسمها

الطبيب ينظر للمدي بعمق المسرح حيث يتدلي رجل في مشنقة فيلمسه

شعيب : وده حلم كنت بتمني اشوفه .. اعدام مجرم ماحصلش

الطبيب : كنت عايز العدالة .. ياعادل

شعيب : (يرفع يده بسخرية يهتف) عيش حرية عدالة اجتماعية .. هاها ده عادل الي بتكلمه وفاكر انه هيرجع تاني في الزمن ده ؟!! (بجدية) قلتلك انا شعيب..عادل ده تنساه خالص..انت هنا عاقل في دماغ واحد مجنون..ده شئ عاملي قلق..لازم حاجة تتغيرعشان القلق ده يمشي .. (كانه جاءته فكرة) اه .. ممكن تتجنن شوية .. معايا .. اقلع القميص

الطبيب : بسيطة (يخلع القميص) اديني اتجننت

شعيب : هات سيجارة

الطبيب : (يعطيه سيجارة ويشعلها له) وادي سيجارة سوبر كمان اطول من

السنة السودة

شعيب : دخن سيجارة معايا

الطبيب : (يدخن سيجارة) وماله وادي السيجارة (ينفث دخانها بلذه) ها ؟ كويس كده

شعيب : اقلع البنطلون ده باه

الطبيب : لا كده كتير ده مش جنان دي قلة ادب والناس قاعدة

شعيب : ولما هي الناس قاعدة مش عيب دكتور زيك يشرب سجاير قدام المرضي؟ ايه التناقض الي انت عايشه ده ؟

الطبيب : عندك حق فعلا ده تناقض .. ادي السيجارة (يطفيها)

شعيب : طفيتها ليه ؟ انت ماعندكش شخصية ؟

الطبيب : انت عايز ايه ؟

شعيب : اكيد اجننك .. (ساخرا) فكك من العقل الي صايبك يا راجل فك .. الجنان الذ .. انت بتشرب سجاير ليه اصلا ؟

الطبيب : جنان بجنان بأه .. وانت مال اهلك ؟

شعيب : (ثائرا)مال اهلي يا قليل الادب ياواطي ده انا عايز مصلحتك يامجرم (ينفث دخان السيجارة) التدخين ده هيموتك ياواطي ياعدو نفسك ده (يضحك بجنون) شفت لذيذ ازاي .. متعة انك تكون مجنون .. هتشتم براحتك ومحدش هيسجنك .. هاهاها .. (بجدية) ده الي كانوا بيعملوه معانا بالظبط .. لما يحبوا ياخدوا حق من ايدينا ويوهبوه لنفسهم .. البلد مش لاقية ماتخلفوش .. حاضر .. وهما يخلفوا الف فاسد .. مفيش فلوس هنعلي الضرايب .. حاضر .. وهما ثروتهم تبقي اضعاف .. القطاع العام كوخة هنبيعه ونشردكم .. ماشي .. وكلابهم ياخدوه بتراب الفلوس ويلموا من وراه مليارات .. حتي لما فكرنا ندورعلي السلطة عشان نطهر البلد .. جرمونا وطلعونا ولاد ستين كلب وكرهوا الناس فينا .. عشان يرجعوا يحكومنا هما هما بنفس الطريقة .. اي حاجة في ايدينا يحرموها بفتوي ويحللوها ليهم .. تناقض مش كده

الطبيب : حصل ايه لما قابلت المجني عليه ؟

شعيب : هاهاها المجني عليه ؟!!! هاهاها سميته المجني عليه؟!! تصدق انك راجل قليل الادب

الطبيب : اظن دي شتيمة

شعيب : ايوه انا باشتمك رئيس جمهورية ياخي انا حر
الطبيب : اظن صانع القوانين اولي الناس بالحفاظ عليها انا ليا حق عندك
شعيب : (يمسكه من طوقه) واشمعني هما مابيحافظوش على القوانين .. اشمعني شتيمتي انا الي زعلتك وكل يوم بتتهان في الشارع والبيت والشغل وحتي وانت نايم ومابتتكلمش .. (يتركه) عامل راجل عليا انا ومرة بترحة قدامهم .. انت ويهم متسلط..فرعون..ممكن تشرب سيجاره عادي مش هتضايق (يشرد) كانت بتوحشني قوي .. كنت بخنق نفسي عشان اشوفها في الغيبوبة .. اخر مرة قالتلي وحشتني قوي يابابا.. سيبتني اضيع منك ليه ؟ (يبكي بشدة ويتخلي عن بكائه فجاة) كلمني عن امك شوية.. لسه بتطبل وبترقص في البلاكونة مع كل موكب معدي؟
الطبيب : ماتت الله يرحمها
شعيب : وعمتك .. لسه بتقول نعم وهي مش لاقية لقمة العيش ؟
الطبيب : ماتت هي كمان الله يرحمها .. اكيد بتشوفهم في العالم بتاعك .. في عالم الاحلام .. عاملين ايه
شعيب : بيتفوا عليكم .. فرد فرد (يبصق في وجهه) اغبية .. ضيعتونا
الطبيب : (يمسح البصاق من وجهه) خلصت لعب ولا لسه
شعيب : سؤال اخير بس .. بتشعر بايه وانت بتلعب في مناخيرك قدام عيالك ساعة الاكل
الطبيب : انا ماخلفتش
شعيب : ليه العيب منك ولا منها ؟
الطبيب : لسه ربنا ما ارادش ..
شعيب : مع ان مراتك حلوة قوي ..هي فين عشان تكمل التمثيلية..مثلت كويس علي فكرة همسكها وزارة التمثيل في دولتي
الطبيب : تعبت ومعلقلها محاليل في الاوضة الي جنبك
شعيب : واضح ان حالتي تقطع القلب ياعيني .. عديت صوابعها ؟ اتاكدت ان مش ناقصها ضلع او كلية او طحال ..عد صوابعها كويس دول بيقبلوا اي تبرع دلوقت عشان يبنوا البلد .. صبح علي بلدك بكبدك
الطبيب : مراتك انتحرت ليه ؟
شعيب : انتحرت .. وايه يعني .. ومين اهتم ؟ ولا بيهتم ؟؟ ولا هيهتم بحد انتحر.. كلبة تتنحر ماكله بينتحر(بشرود وحزن) وانت نفسك ممكن

تنتحر لو عشت حياتي .. او عرفت الحقيقة .. (يشرد ويبكي بلا صوت) .. جربت تقعد علي الكورنيش تعيط

الطبيب : بكيت كتير؟

شعيب : النيل دموع عيني ولا فخر

الطبيب : كانت فرحة معاك ؟

شعيب : انت غبي علي فكرة بقولك كنت ببكي يعني بعيط ومناخيري سايحة وقرفت كل الي حواليا .. كانت معايا .. مجرد صورة داير بيها وسط ناس اموات وناس وحوش

يشير للخلفية فتتحول لكورنيش النيل ويقف مواطنون(المجانين) في طابور يخلعون ملابسهم بينما شعيب يقوم ويجري ممسكا صورة متسائلا

شعيب : ارجوك ماشوفتش الطفلة الي في الصورة دى

مجنون1 : لا ماشوفتش ووسع عايز انتحر

شعيب : استني بس ارجوك دقق كويس دي كانت معايا في الميدان وكانت فوق كتافي بترقص ويانا وفجاة اختفت

مجنون1 : بقولك ماشوفتهاش وماتعطلنيش عن عزرائيل بيشاورلي تحت اهو

مجنون2 : ماتعطلش الطابور يا استاذ لو سمحت ورانا جهنم اخف من من الي احنا فيها عايزين نلحق دور

شعيب : ساعدوني ياخوانا انا اب تاهت بنته ومش لاقي اي دليل يوصلني

مجنون3 : انا كمان تاهت بنتي اتخطفت قدام عيني

مجنون1 : وانا ابني مات قدام عنيا والي قتله في مارينا بيصيف دلوقت

مجنون2 : وانا ماتسرقش مني حاجة لاني معنديش اي حاجة ولا طولت فيها اي حاجة عشان كده مفارقها

شعيب : استنوا باه احنا كده مشتركين في نفس الهم ولازم نتحد ونقفلهم لازم حد يهتم بينا

مجنون3 : ياعم وسع انت اهبل ولا ايه (يلقي نفسه في النيل)

مجنون1 : ده كان دوري ياواطي .. شوفت قلة الذوق بينتحر قبلي وانا الي حاجز من شهر (يلقي نفسه وراءه)

يدخل مواطنون في الطابور ويجلس شعيب يشير لكل واحد قبل انتحاره

شعيب : ماشوفتش فرحة

منتحر1 : لا

شعيب : ماشوفتش فرحة

منتحر2 : وربنا ماحصل
منتحر3 : ماشوفتش فرحة ارتاحت
شعيب : استني انت انتحرت مرتين قبل كده سيب دورك لغيرك مانتحرش خش انت انت جاوبت علي سؤالي

يستمر مشهد الانتحار وشعيب يسألهم ويدخل رجال كثيرون يحملون صور ويدورون كما شعيب

الجميع : ماشوفتش فرحة ؟ ماشوفتش فرحة؟
الطبيب : الكل مسروق فرحته .. الكل تايه سكته .. الهم كبير
شعيب : اكبر مما تتخيل عارف يعني ايه بنتك تتسرق قدام عينيك وانت متكتف بالزحام والهتاف والناس والامن والنار والقتل ومش قادر تلحق خطوتها..عارف يعني ايه روحك تتسرق منك وسط الزحمة وانت مش عارف تعمل حاجة وعارف الي خطفها ومش قادر تمسكه او تقتله او حتي .. تحاكمه
الطبيب : كان شكله ايه
شعيب : كان كلب مجرم مالوش دين ولا قلب

يدخل رجل يرتدي جلباب ابيض يربط ذراعه حاملا طفلة يتسول

المتسول : لله يامحسنين .. حاجة لله ربنا مايحرمك من عيلك
شعيب : فرحة .. فرحة دي بنتي .. سيب بنتي يامجرم

يرفع المتسول السلاح ويهم بالهروب بينما المنتحرون يحجزون شعيب عنه

شعيب : وسعوا ياجهل .. وسعوا يامرض .. وسعوا يارقص وطبل وزمر وعبيد للصوص .. فرحة .. سيبوني الحقها .. انتو ايه ارحموني ياعالم افهموا .. عدوني ابوس ايديكم
شعيب : (يقبل ايديهم) ابوس ايدكم افهموا .. طب خليكم زي مانتو بس سيبوني اجيب بنتي .. بنتي بتروح مع كلب لص ولازم الحقه

يدخل مسئول شرطة يتحدث في اللاسلكي

شعيب : الحقني ياباشا .. خطف فرحة وجري من هنا الحقه ارجوك
الشرطي : من هنا ؟
شعيب : ايوه
الشرطي : (يجري للجهة العكسية) الو عمليات فيه موكب مهم معدي علي الكورنيش امن كل المداخل والمخارج لجنابه لحد مايعدي
شعيب : من هنا ياحضرة الظابط .. الظاهر انو مش فاضي .. او قابض

ماهو لايمكن يكون ظابط (يهم بخنق نفسه)
الطبيب : تاني؟
شعيب : (ساخرا) خوفتك صح .. ماتخافش مش هنتحر المرة دي .. الانتحار في دولتك بس انما في دولتي .. مفيش انتحار .. مفيش ميت بينتحر (يتابع مكان خروج الشرطي) معذور كان ابو خيمة زرقا معدي .. موكبه اهم من فرحة .. اهم من بنتي وبنتك واهلي واهلك والي جابونا لاااالخر جد .. المهم .. لمحت المسئول وعرفته .. قلت اروحله .. وميل الكفاح .. شقيق النضال .. ثاير من الثوار .. هاها كنت اهبااال .. مانا كنت لسه مخدوع فيه
الطبيب : يعني اخيرا وصلنا للمقابلة .. ها لقيت ايه عنده
شعيب : لقيت الثورة لسه مستمرة هاها.. ده طلع مناضل مناضل يعني..ابن الكلب الواطي طلع مليونير
نري المسئول في قصره وشعيب يقوم ويقف امامه مذهولا من غناه
شعيب : يخرب بيتك انت طلعت ابن عز قوي ايه النضافة دي يازميلي
المسئول : خلص ياعادل ورايا شغل كتير وقولي عايز ايه
شعيب : طبعا ياعم من الميدان للوزارة عدل وحرس وخدم وحشم .. انت كنت جاسوس يالا ولا ثاير بجد
المسئول : عادل ارجوك احنا في مرحلة مهمة في البلد ومفيش وقت للكلام حدد طلباتك وقولي اقدر اعمل ايه؟
شعيب : البلد اه .. هاتلي فرحة .. فرحة ضاعت مني ياصاحبي
المسئول : فرحة بنتك ؟
شعيب : بنتي الوحيدة (يبكي) فاكرها ؟ كنت بتلعب معاها كتير وكانت بتتعلق في رقبتك واحنا علي رصيف التحرير ..
المسئول : اه فاكر .. ودي ضاعت ازاي ؟
شعيب : تصور الكلاب خطفوها وبيشحتوا بيها في الشوارع وماعرفتش الحقها .. كانت قدام عنيا وخدوها وهربوا ..اعمل حاجة ارجوك انت البلد كلها تحت رجلك والوزرا كلهم حبايبك
المسئول : فعلا بقت ظاهرة خطيرة لازم انسق مع وزيرالداخلية ونشوفلها حل
شعيب : بقولك بنتي فرحة في الشارع بيشحتوا بيها دلوقتي ...
المسئول : يعني اعمل ايه ياعادل .. انزل ادور عليها بنفسي
شعيب : قولهم يقبضوا علي كل شحات شايل عيل او عيلة ..

المسئول : هقولهم حاضر ممكن تسيبني اشوف شغلي باه ... (ينده) حرس
شعيب : وقولهم انهم بيشحتوا في الاشارات وعلي الطريق الزراعي وعلي ارصفة المحلات .. وقدام الجوامع
المسئول : حاضر حاضر هقولهم
شعيب : وقولهم ان امين الشرطة واقف جنبهم مابيعملش حاجة وبيقسم سجاير معاهم .. وبيقسم في الغلة .. وحياة عنيك ياالخي وحياة الموت الي شوفناه سوا في الميدان لتردلي بنتي (يقبل يده)
المسئول : حاضر حاضر.. حرس
تدخل طفلة ممسكةعينها بقماش تتحسس الطريق
الطفلة : بابا
المسئول : (بقلق مفزوعا) علا .. ايه الي نزلك هنا ياحبيبتي مش قلنا مانخرجش من الاوضة ومانشوفش النور .. وكمان فكيتي الرباط
الطفلة : عايزة اخرج النادي بابا .. انا بقيت اشوف كويس
المسئول : بعدين ياحبيبتي .. الدكتور قال مفيش خروج قبل شهر
شعيب : بنتك ؟ ربنا يشفيهالك .. مالها
الطفلة : انا كويسة .. الدكتور قال لبابا اني هشوف كويس ومش هيقولوا عليا كلمة وحشة تاني
المسئول : (بقلق يصيح) انتو يابهايم يالي بره
الحارس : (يدخل) تمام يافندم (الحارس هو نفسه المتسول اللص)
المسئول : انت ازاي مابتجيش من اول مرة .. طلع علا فوق وتعالي وصل الاستاذ للطريق .. خلاص ياسيد عادل مشكلتك هتتحل سيب تليفونك مع الحرس وهنتصل بيك
شعيب : ربنا يشفيهالك .. دي عينيها كانت بايظة ولا ايه..(يلمح الحارس)
المسئول : لا بقت بخير الحمد لله (للحارس) يالا انت واقف تتفرج ..
شعيب : متهيألي انا شوفت الباشمو هندس قبل كده !! انت بتشحت بعد الضهر في وسط البلد ؟
الحارس : (يمسك الطفلة) نعم .. بتهزر حضرتك ؟
المسئول : اطلع بيها بسرعة
الطفلة : (تدفع يد الحارس) لا سيبني انا بعرف اطلع لوحدي (تسقط)
شعيب : (يرفعها شعيب من الارض) اسم الله عليكي ..
يسقط الرباط من علي عينها ويصرخ المسئول

المسئول : علا
شعيب : سلامتك ياحبيبتي مش تاخدي بالك (يري عينها)مش معقول فرحة
المسئول : (للحارس) خد البنت واطلع بسرعة واطلب الدكتور
شعيب : (يجذب البنت) استني هنا رايح فين.. دي عين بنتي .. ايوه عينها نظرتها ورموشها ولونها .. (يمسك في الحارس) يبقي انت الكلب الي خطفها .. الشحات الي كان شايل بنتي ..
الحارس : سيب الهانم يامواطن
شعيب : هانم مين ياولاد الكلب دي عين بنتي .. ازاي نظرة بنتي في عنيها فهموني(للمسئول) انت عملت ايه في بنتي (بجنون) بجد عملت ايه
المسئول : اهدي ياعادل هفهمك
شعيب : تفهمني ايه؟ دي نظرة عين بنتي.. ودي ضفايرها (يتحسس كف الطفلة المربوط) وده..كف اديها..ازاي ده؟!! فهمني بجد هو انت عملت ايه ؟..معقول ؟!!(نظرة فهم للحقيقة) هو فيه كده؟!!خدتوا منها ايه تاني ؟! طب فين باقيتها ؟روحي كانت فيها ماشوفتوهاش
المسئول : انا هدفعلك التعويض الي انت عايزه
شعيب : تعويض ؟!! (يهجم عليه محاولا قتله) ياولاد الكاااالب
يحاول قتله فيمنعه الحارس ويطرحه ارضا ويضع حذائه علي رقبته
المسئول :عادل .. انا مقدرش اسيبت بنتي تموت والحل موجود .. غالي اه ومكلف بس موجود .. فيه شبه جريمة اه بس ياروح مابعدك روح دي بنتي ..
شعيب : (يصرخ) فرحة .. بنتي ياولاد الكااااااالب
المسئول : اهدي .. وافهم .. في ناس ربنا مسخرها لناس عشان تعيش ناس تانية خالص .. انت باه واحد من الطيبين المخلصين المسخرين.. لخدمة ناس تانية .. قدرك كده ..وانت مؤمن .. هتعترض علي حكمة ربنا ياعادل؟!! هعوضك عن الي خسرته
شعيب : الي زيك لازم تقومله قيامة لوحده ..
يظلم المسرح علي شعيب علي الارض والطبيب مذهول ويختفي المسئول
الطبيب : (مذهول) يالا بأه قولي فين بنتك؟ ايه ياعادل ماقلتليش بنتك فرحة حصلها ايه ؟
شعيب : (علي الارض وكان الحارس مازال فوقه) لسه مافهمتش ياغبي

نري كورنيش النيل والكل ينتحر ومتسولين يحملون اطفال يتسولون بجوار الضابط الذي يقف بصندوق امام المنتحرين ويربت علي كتف المتسولين

الضابط : صبح علي بلدك ياپائس .. ليه تموت كافر لما ممكن تموت وطني

المنتحرون يتبرعون بملابس داخلية ويلقون نفسهم في النيل بينما يظهر موكب المسئول مصطحبا ابنته التي يحيطها حرس خاص يفردون امامهما رصيف جديد امامه شريط ويضعون بيده مقص كانه مشروع كبير في مشهد صامت في الخلفية يتابعه الطبيب ناظرا لشعيب الملقي ارضا بذهول

الطبيب : احنا فين ؟ وازاي ده يبقي هناك وده يبقي هنا؟!!

شعيب : صرختك تشبه سكوتك .. تنتحر مايشوفوا موتك .. تتسرق والسجن بيتك السجون بيت الضعيف..يسرقوا الملايين بكلمة..كلمة الوطن الي صار .. رمز للموت والشحاتة يشحتوا حتي الي ساتر جتة الميت بلاش..هو فرعون الي سلم .. يد هامان الصكوك .. لجل يستعبد ويقتل .. يجمعوا المال للقصور..وقفوا الناس عريانين الف مليون في الطابور والنهاية انتحار..حتي برسيم الحمار البلد بتقاسمه فيه ..لسه مش فاهم حقيقة الي صار للفرحة ايه ؟ قطع غيار يادكتور .. بنتي وحلمي وثورتي وارضي .. عندهم مجرد قطع غيار ليهم وبس .. الشحاتين اسيادك وبيحكموك وهيقطعوك

الطبيب : (يصرخ بجنون) احنا فين ؟ احنا فين .. احنا فين

ينتبه الجمع في الخلفية ويتجمد الجميع ماظرا للدكتورالمسئول والعامة والمنتحرين ويعلو صوت طلقة رصاص فيسقط كل من علي المسرح عدا المسئول والطفلة)

المسئول : (للبنت) شايفة كويس دلوقت ياحبيبتي ؟

الطفلة : يس بابا

المسئول : دول كام ياحبيبتي

الطفلة : تو بابا

شعيب : (مستلقي ارضا) بنتي تايهة ومش لاقيها وبنته نظرة بنتي فيها ؟ يالي حاكم قولي حالا .. مين بيسرق لحم مين ..

يعلو صوت طلق رصاص ويسقط المسئول ويختفي المشهد ويظلم المسرح لحظات قبل ان تعزد الاضاءة علي شعيب الذي يقوم من الارض مبتسما

شعيب : انا شعيب .. حاكم البلاد .. ونضفت البلد من كلابها .. خلاص تقدروا تخرجوا شوارعكم .. مفيش موت هيحاصركم .. فين الوزرا

بتوعي .. عندنا اجتماع مهم

يدخل متسولون يحملون اطفال كما اشباح يحميها ضابط

الطبيب : لا لسه الخطر موجود .. ايوه الشيطان وسطنا .. بيشحت مننا ويسرق لحمنا ودمنا وعمرنا وفرحنا(يصرخ ويضرب فيهم) جايين من اي جحيم؟ مين الشيطان الي مشغلكم ؟ والي بيشتري منكم والي بيخطط لكم.. والي سامح لكم والي مسيب لكم والي والي والي مين ؟؟ مين ؟؟ مين؟؟..وسايبينكم في شوارعنا عادي كده ازي .. ازاي بتشحتوا جنبهم وعيال الناس فوق كتافكم ؟!! ساكتين عليكم ليه ؟ شغلتكم بقت سياستهم ليه؟ خلتونا قطع غيار ياولاد الكلب ؟!! (يصرخ منهارا) فرحة

شعيب : كله هينادي عليها .. كله هيقول فرحة فين ؟؟ فرحة مش بنتي الوحيدة فرحة بنت الملايين .. كلكم شعيب .. كلكم مسروقين .. الي ماتسرقش انهارده هيبقى بكره..هيبقي بعده..اوعي تفتكر انك هتهرب من دور الضحية.. انت مسموحلك بس تكون ضحية .. مسموحلك تتسرق بس (يمسك راسه ويزووم) كله ضايع منه حاجة كله مسروق منه شئ .. (يصرخ صرخة مدوية) ااااه .. بنتي تايهة ومش لاقيها وبنته نظرة بنتي فيها ؟ مين بيسرق لحم مين..مين بيسرق عقل مين..يالي حاكم قولي حالا..مين بيسرق حلم مين؟ مين بيسرق كل حاجة من ايدين الشقيانين (يشير للجمهور) ثورتي كات بين ضلوعي صرختي شبت في جوعي..نار بتحرق كل حاجة .. شققت مجري لدموعي .. هابكي مين هنا ولا مين .. كلنا ناس ميتين والي صاحي ما بينا واحد. يبقي مين قاتل في مين !!يالي حاكم قولي حالا .. مين بيسرق حلم مين؟ الي قاتل ده الي مجرم ؟ ولا حلم الموجعين؟!! اعدم الميت وكرم .. الي طخه طلقتين !! انت جيت تنقذها ولا .. تطفي نور شوارعها ولا .. جيت تنشف فيها بلة ؟ ولا بتزودها طين ؟ بص ع الشارع وناسه..تلقي خوف مالي الوشوش كلهم خايفين يروحوا .. يخرجوا ولا يرجعوش..فرحة ضاعت مني وانت حتي مابتنطقش كلمة .. قطعوها حتة حتة .. وقطعت قلبي الحزين..اااااه.. احنا أرخص حاجة فيها .. احنا ارخص م الكلام .. بس لينا سعر واحنا .. فوق كتاف الشحاتين.. لوغفلنا هنبقي خردة.. يالي حاكمين فيها فردة .. احنا في عنيكو انهارده بالكتير ناس ميتين

الكلاب واخدينها شغلة .. ليها رأس مال وبورصة..وانت ودنك عايزة قرصة لاجل ماتصون العباد..خدت بعد الفرصة فرصة وكل فرصة تجيلنا فرسة..ويا نقطة ويا كارثة..لما وصلت للعيال..انت خليت فينا ايه ؟ حتي لحمي طمعت فيه !! قولي خليت لينا ايه؟ طب دخلت اللعبة ليه ؟انت سايب شحاتينك بيبيعونا لمين وليه؟ولا دي اخر سياسة ..الشحاتة والغلاسة..والي يعصي تاخده عافية بالقانون مش بالسؤال ؟!! سهلة شغلانتك وينفع..فيها عيل م العيال.. خدت مالنا وقفت حالنا .. حتي احلامنا واماالنا..حتي بكره مش بتاعنا.. قولي فاضل فينا ايه ؟ هات فلوسنا وخد وعودك .. هات املنا وخد وجعنا..ولا خد..عينا ودراعنا ؟ بيعنا لو هنجيب تمنا..احنا جتة وصحة عال.. خد صدور اخر لذاذة .. ولا كبد وقلب طازة ؟ خدنا شروة مالنا عازة.. ولا خد صباعين طوال..احنا عندك ليه مقاولة؟ يالي غاوي..الكيف مناولة..انت كلت الفرخة وحدك؟!!..سيبلنا في الدنيا جولة .. الرجول دي مش مقامك .. سيبلنا حتي الجوانح والرقاب لو كيف جنابك.. في الي باقي ياسيدي سامح .. حتة الزلموكة يعني الي هتخليها دولة ؟!خدها برضو مالها عازة .. بس سيب لينا العيال..ابوس ايدك بلاش العيال..(ينهار ويصرخ) فرحة

الطبيب :(يدور حوله بذهول) انت ازاي لسه عايش اصلا ؟ !!ازاي ماموتتش حسرة وحزن ؟!! علي بنت وزوجة وبلد وحلم .. ازاي ماقتلتش وسرقت ونهبت وفجرت ودمرت وشتمت وضربت وسحلت وسجنت وعملت كل شيء يطفي نارك ؟! ازاي لسه مش ارهابي (يحتضنه) انت الجنان ليك دوا.. لوعقلت.. تموت (كانه يتخذ قرار) شعيب لازم يعيش .. لازم يفضل شعيب

اظلام مؤقت ويعود المشهد لشعيب(المريض) يبدو كالطبيب كما أول العرض

شعيب : واضح اني لازم اغير اسلوب علاجك يانادر .. هنبدا من الاول قولي كلمة واحدة تعبر عن كلمة هقولهالك ... ثورة اولي

الطبيب : كدب

شعيب : ثورة تانية

الطبيب : كدب

شعيب : هرم

الطبيب : ذل

شعيب : مسئول
الطبيب : فاسد
شعيب : الجنون
الطبيب : نعمة
شعيب : فرحة
الطبيب : قطع غيار
يدخل كل الممثلون علي خشبة المسرح ويجلسون حول شعيب
الجميع : القيامة قامت تلات مرات ومحدش اتحاسب .. مفيش ملايكة نزلت
تسوق الخلق وتلم محصول الذنوب .. الكلب الاسود ع الحيطان
مرسوم اله .. الخ
يضيع الصوت تدريجيا ..الطبيب يبتعد عنهم في بقعة ضوء ويصرخ

ستار النهاية

ahmedhassanalbana@yahoo.com